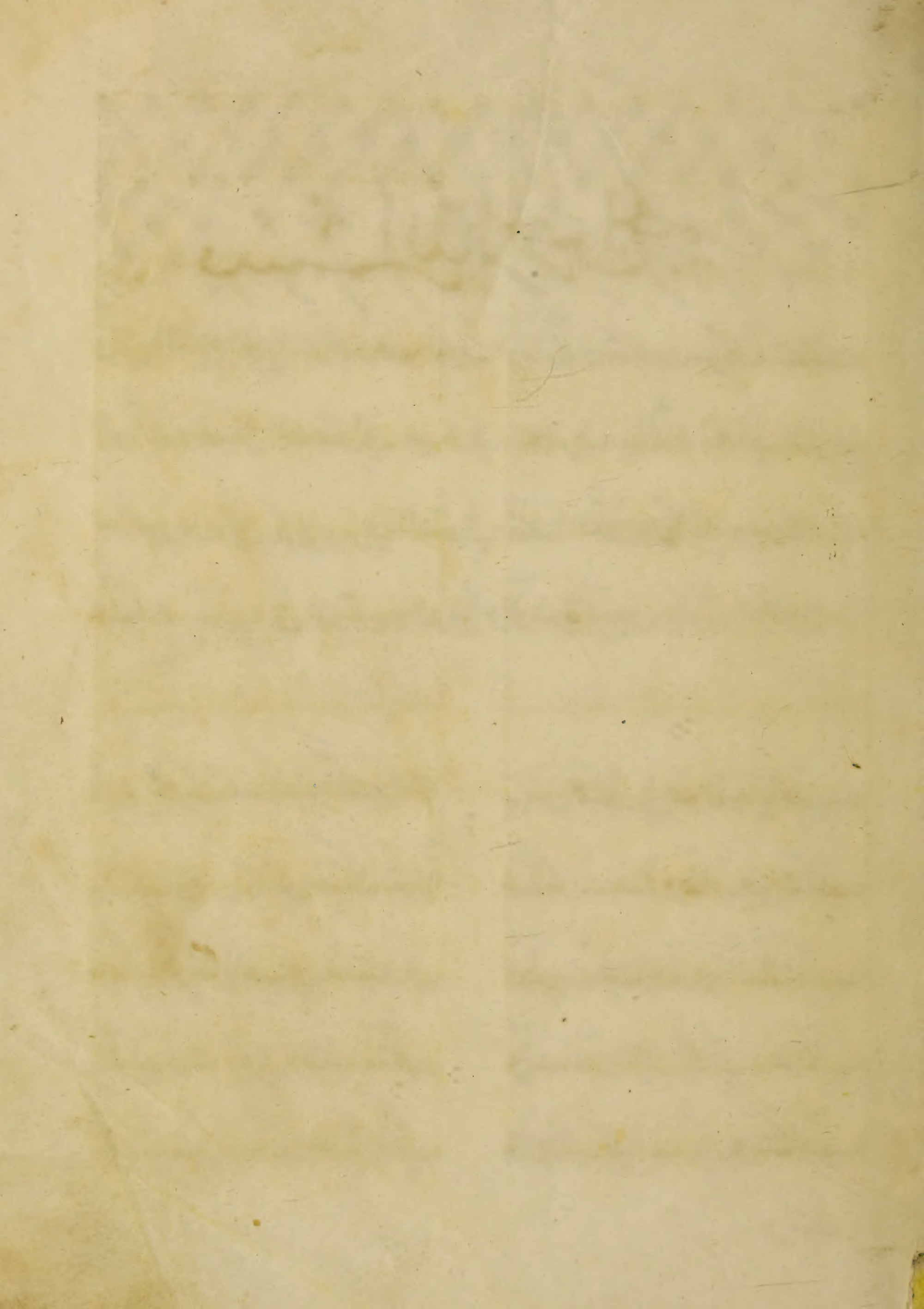
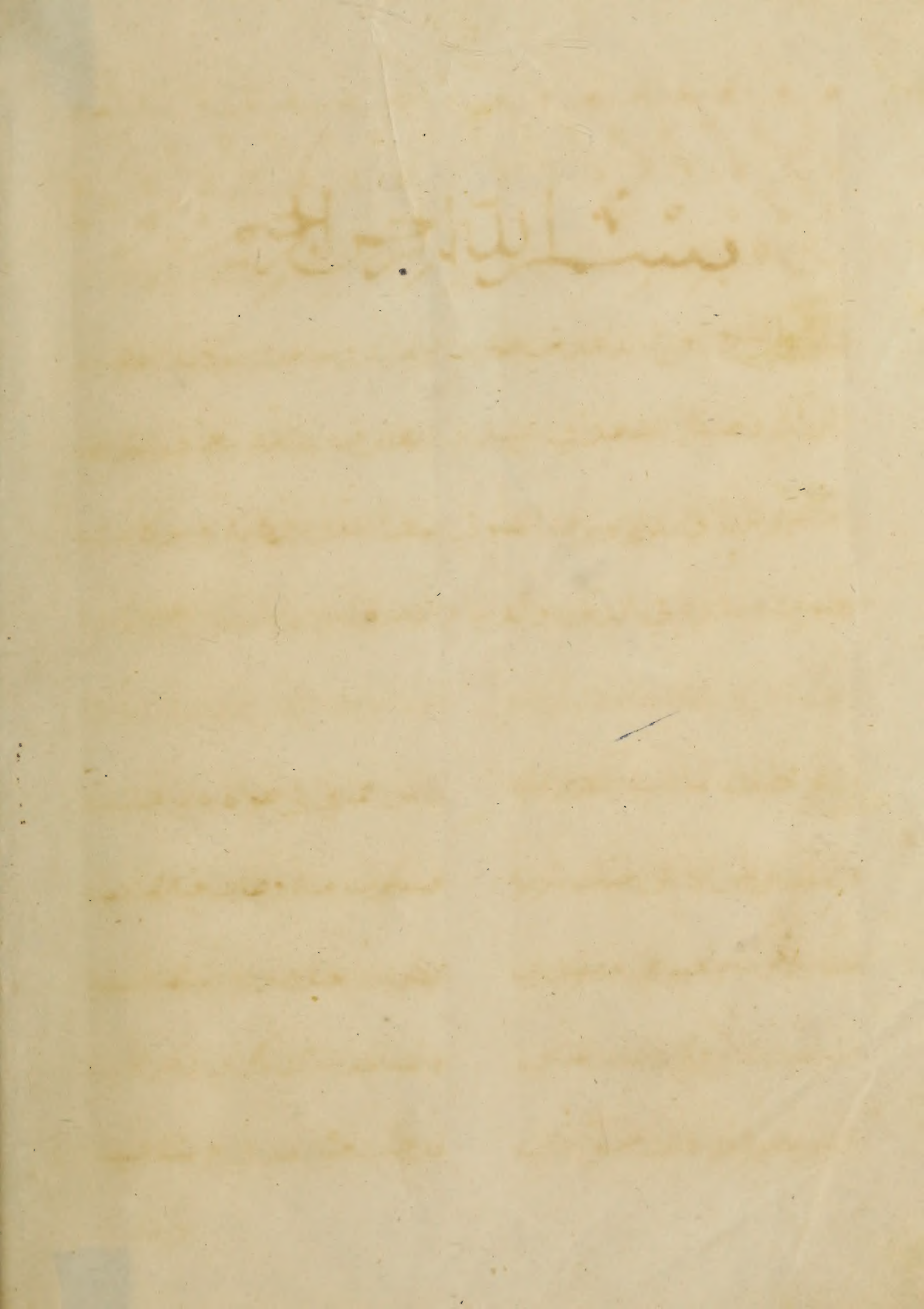










بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ الشيخ الورع الزاهد مَن ظَهَرت كَرامَاتُه وشاعت بركاتُه القطب الربَّاني والهيكل الصمداني سيدي العارف بالله تعالي الشيخ ابراهيم بن ابي بكر الجعبري الصوفي نفعنا الله ببركاته وبركات علومه ومدده في الدين والدنيا والاخرة امين يارب العالمين

أضحي محبك ساكب العبرات ... يامن مماتي في هواه حياتي

وسقيتني من كأس حبك شربة ... فسكرت منه وطاب فيه مماتي

غنا بذكرك ياحبيبي منشدي ... فطربت عند حلاوة النغمات

فتواجدت روحي وطاب تمثلي ... وتصاعدت من مهجتي ذفراتي

أقصر عذولي عنك عذلي انني ... قد طاب فيه تمذقي وشتاتي

ولقد

وَلَقَد حَلَا قَلبِي بِطِيبِ حَدِيثِهِ حَتَّي صَفَت فِي حُبِّهِ مِرأَتِي

فِيكُم وَمِنكُم سَادَتِي وَبِفَضلِكُم قَد أَشرَقَت بِجَمَالِكُم مِشكَاتِي

أَسمَعتَنِي مِن قَبلِ جَمعِ تَكَوُّنِي يَا لَيتَ قُلتَ بَلَي وَكُلِّ جِهَاتِي

وَشَهِدتُ فِي تَوحِيدِهِ بِكَمَالِهِ وَبِلُطفِهِ مِن سَايِرِ الحَالَاتِ

فَطَرَقتُ بَابَكَ سَيِّدِي مِن فَاقَةٍ كَم طَارِقٍ اتحفتَهُ بِصِلَاتِي

لَبَّيتُ لَمَّا جَاءَنِي مِنكَ النِّدَا وَسَعَيتُ مِن شَوقِي عَلَي وَجَنَاتِي

وَوَقَفتُ فِي بَابِ المَحَبَّةِ خَاضِعًا وَرَمَيتُ احشَاءِي عَلَي الجَمَرَاتِ

وَاتَيتُ فِي نُسكِي بِكُلِّ لَطِيفَةٍ وَأَزَلتُ مَا عِندِي مِنَ الحَسَرَاتِ

وَافَاضَ فِي قَلبِي جَوَاهِرَ فَضلِهِ وَلَقَد مَلَا مِن فَضلِهِ رَاحَاتِي

بُشرَاكَ يَا قَلبِي بِمَا قَد نِلتَهُ بِتِلَاوَةِ الاذكَارِ فِي الخَلَوَاتِي

اضحَيتَ يَا ابنَ الجَعبَرِي بِنَظمِهَا مِن جُملَةِ الخُدَّامِ لِلسَّادَاتِي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ

اَهدَا لِقَلبِي مِن لَطَائِفِ بِرِّهِ فَشَفَا فُؤَادِي مِن حَلَاوَةِ ذِكرِهِ

وطربت من نغمات طيب حديثه ... وسكرت من صافي سلافة خمره

واقامني فيما يشاء بلطفه ... وافاض في قلبي معاني سره

فانا المقيم علي وفاء عهوده ... وانا المطيع لنهيه ولامره

ولقد حلا لي في هواه تهتكي ... ولسان حالي قاصر عن شكره

زاد الغرام وقل فيه تصبري ... والصبر احلا من مرارة هجره

يا قلب صبرا في هواه فربما ... بلغ الفتي ما يرتجيه بصبره

وقال رضي الله عنه

قسما بكم وبحق عهد ولاكموا ... ما حلت عنكم سادتي لولاكموا

فبعز عزكم وذلي في الهوي ... رقوا لقلبي رق رق هواكموا

وتعطفوا يوما بوصل محبكم ... وترفقوا بمتيم بهواكموا

يا من هواهم في الفواد محكم ... اتري يفوز بوصلكم مضناكموا

اصبحت في وادي هواكم هائما ... والشوق يجذبني الي معناكموا

زاد الغرام وقل فيه تصبري ... والقلب لا يسلو ولا ينساكموا

ولقد

ولقد حلا لي في الغرام تهتكي — فعساكم ان ترحموا فعساكموا

ولقد سمعت بذكركم من منشدي — فطربت في ناديكم بندا كموا

قلبي وحق هواكم باق على — حفظ العهود ولا صبا لسواكموا

قالوا اصطبر في حبهم فاجبتهم — لا عاش قلبا في الغرام سلاكموا

ان كان سفك دمي بحتم في الهوى — ياحبذا قتلي بحي حماكموا

وقال رضي الله عنه

كم ليلة منع الغرام منامي — وحلا لقلبي في هواك سقامي

ووقفت في باب المحبة خاضعا — بتذلل وتخشع وهيام

واباح دمعي ما تكن سريرتي — دع عنك عذلي في الهوى وملامي

وتزايدت نيران قلبي حرقة — ورمى عذولي مهجتي بسهام

ورأى عذولي حالتي وصبابتي — فرثى لعظم تهتكي وغرامي

لو زار طيفك ياحبيبي في الكرى — لقنعت منه ولو برد سلام

ياموعدي بالوصل منه تعطفا — انجز بوصلك قبل يوم حمامي

وَلَقَدْ شُفِيتُ مِنَ الغرامِ بِذِكْرِهِ ... فالذِكْرُ نُقلي والسَمَاعُ مُدَامِي

وَلَزِمْتُ بَابَ احِبَّتِي وَجَعَلْتُهُ ... مِحْرَابَ قَلْبِي والحبيبَ إمَامِي

وتَلَا فاحيَا قلبَ كُلِّ مُتَيَّمٍ ... بِقْرَاءَةِ الاعرافِ والانعامِ

وطَرِبْتُ مِن طيبِ الكلامِ وحُسنهِ ... وازالَ مَاعِندِي من الآلامِ

وقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تَعذِيبُ قلبِي في هَوَاكَ حَلاَلِي ... هَل لاترِقُّ لِذِلَّتِي وَلِحَالِي

كَم ذَا اُدَارِي في هَوَاكَ عَوَاذِلِي ... مَالِلعَوَاذِلِ فِي هَوَاكَ وَمَالِي

زَعَمَ العَوَاذِلُ أنَّ قَلبِي قَد سَلاَ ... تَااللّهِ مَاخَطَرَ السُّلُوُّ بِبَالِي

أَصبَحتُ مِن وَجدِي عَلِيلَ لَوعَتِي ... ونُحُولُ جِسمِي كَالخِلاَلِ البَالِي

وكتمتُ مَا القَاهُ مِن أَلَمِ الجَوَى ... والدَمعُ بَاحَ ولَم افُهْ بَتهالِي

يَامَانِعًا عن مُهجَتِي طِيبَ الكَرَى ... رِفقًا بِقلبٍ قد رُمِي بِنِبَالِ

أَتُرَى اَرَاكَ مواصلي بعد الجفا ... في ليلةٍ واعِدُّهَا بليالِ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

اَيَا قَمَرُ

ايا قمرا علي غصن يميل … لحاظك كم بها مثلي قتيل

جواهر ثغرك المسكي تحلو … لمرتشف وريقك سلسبيل

عيون ارسلت سلسال دمعي … عقيقا من اماقيها يسيل

فيامن فاق بدر التم حسنا … ومن بجماله تسبي العقول

ويامن في سويدا القلب اضحي … وليس لغيره قلبي يميل

وصالك جنتي وجفاك ناري … تري هل من وصالك لي وصول

فجد بالوصل للصب المعنى … فاني عن جمالك لا احول

حلا لي في هواك عذاب قلبي … ويحلو كلما لام العذول

وقال رضي الله عنه

طاب السماع وهبت النسمات … وتواجدت في حانها السادات

سمعوا بذكر حبيبهم فتهتكوا … خلعوا العذار ودارت الكاسات

طربوا وطابت باللقا ارواحهم … كتموا فباحت منهم العبرات

شربوا باقداح الصفا لما صفوا … سكروا فلاحت منهم الحالات

ظهرت عليهم من بواطن سرهم — نفحات صدق كلها راحات

هطلت مدامعهم علي وجناتهم — وتصاعدت من شوقهم زفرات

زاد الغرام بهم وفي أحشائهم — حرق وفي اكبادهم جمرات

هبت عليهم نسمة فتمايلوا — طربا وزالت عنهم الحسرات

نشرت عليهم من مجالس ذكرهم — نعم وطابت منهم الأوقات

فتعطرت ريح الصبا من عطرهم — وسرت بنشر أريجهم نفحات

وقال رضي الله عنه

نمت دموعي بما قد كنت اكتمه — من الغرام وقد باحت بأسراري

فطاب خلع عذاري في هواك وما — علي المحب اذا ما باح من عار

هواك في القلب لا ينفك متصلا — والدمع متصل من مقلتي جاري

وعاذلي رام سلواني فقلت له — ما القلب سال ولو يسلي علي النار

كم ذا اعلل قلبي بالوصال وكم — في كل يوم اداري الف غداري

يا قلب صبرا علي حر الغرام فما — يفوز بالوصل الا كل صباري

وقال

وقال رضي الله عنه

بدا وحيّا فاحيا بالتحيات ... متيماً مات من حرّ الصبابات

وكم سقاني بكاسٍ من معتقةٍ ... فاسكرتني وجاءت بالمسرات

تاه ابن آدم في تيه الغرام بها ... وهام معروف من طيب السلافات

فلا تلمني اذا ماهمت من طرب ... فانّ في طربي راحي وراحاتي

أنست نارا بوادي قربه فبدا ... نور التجلّي باسرار المناجات

واشرقت نور انوار السعود بما ... في سرّ سرّي بالطاف العنايات

نادي فلبيته شوقا لرؤيته ... فطاب خلع عذاري عند ميقاتي

فلا اصرح بالتلويح عن عذلي ... بكشف حالي ولكن بالاشارات

تواجدت طربا روحي بما سمعت ... وهمت في تيه مدلول العبارات

كتمت وجدي من خوف الرقيب وقد ... باحت دموعي باسراري وحالاتي

وفاض في القلب فيضا من مواهبه ... وقد حباني بانواع العطيات

جاءت رسائل احبابي تبشرني ... بطيب اوقات اذكار التلاوات

فارسل الدمع من عيني رسايله ... وجاء سعد سعود بالبشارات

بشراك يا قلب مت في حبه فعسى ... تفوز بالوصل من اهل السعادات

وقال رضي الله عنه

اهلا وسهلا بالحبيب الزائري ... ومنادمي في خلوتي ومسامري

ياساكنا قلبي ومالك مهجتي ... ياهنيتي يامنيتي ياهاجري

اني بسطت يدي اليك لفاقة ... فعساك تجبر بالعطاء الوافري

فانا المحب لكم وقلبي عندكم ... وجمالكم لم يخلو قط بخاطري

اسقيتني من كاس حبك شربة ... فسرت حميا نشره بسرايري

فتعطرت ريح الصبا من عطرهم ... وشممت مسكا من نسيم عاطري

وسمعت انغام الطيور كانها ... ضرب علي عيدانها بمزامري

ولقد جري دمعي لطيب حنينها ... وصبيب دمعي اصله من ناظري

ولقد تمايل كل غصن يابس ... شوقا فابكي كل صب ساهري

فتصاعدت زفرات قلبي حرقة ... خوف الفراق ومن حسود غايري

لاتحرموني

لا تحرموني وصلكم بحياتكم فهواكم في مهجتي وضمايري
فتراب بابكم لعيني اثمد وجلاء قلبي بالجمال الزاهري

وقال رضي الله عنه

ذكركم يحلو اذا كررته وعذابي في هواكم قد حلا
رام عذالي سلوي عنكم كيف اسلو وفوادي قال لا
قال لا اسلو ولو مت جوي لا ولا اصغي لمن قد عذلا
لو سلي قلبي على جمر الغضا ما سلا مضناكم بل قال لا
عذبوني كيف شيتم او صلوا واجعلوا الوصل بكم متصلا
لو سمحتم باللقا لي ساعة زال سقمي وغدا مرتحلا

وقال رضي الله عنه

حل الغرام بقلبي وهو قاتله وفي الحشا حشيت فيه مقاتله
واصبح القلب لا يصغي الي عذل ومورد الحب قد طابت مناهله
واكتم الوجد والاجفان تظهره وكاتم الحب لا تخفي دلايله

كيف التكتم والاسقام ظاهرة ... ولم اجد لسقامي من اسايله

تزايد الوجد في قلبي وقد هطلت ... من ادمعي ولمن اهوي تراسله

هب النسيم فمال الغصن من طرب ... والقلب من وجده هاجت بلابله

ولاح طور طري لي منكم وجلا ... مراة قلبي بانوار تشاكله

اعلل القلب بالصبر الجميل عسي ... لعل يوما حبيبي ان اواصله

فواصل الحب من بعد الجفا سحرا ... ولا اري في الوري شيا يماثله

هيهات لو علموا ما بي لما عذلوا ... لكن قد عذرت قلبي عواذله

وقال رضي الله عنه

وردت علي موارد لو انها ... وردت علي جبل لصار كثيبا

وسلبت لكن مذ سمعت بذكركم ... وجرت دموعي كالسحاب صبيبا

وبكي العواذل رحمة وتعطفا ... لما راوني في هواك كييبا

طال التهتك في هواك فحبذا ... قلب يعذب في الهوي تعذيبا

عذب عذابك يا حبيبي كله ... فعساك تحنو بالوصال قريبا

كم

كم ليلةٍ قد باتَ طرفي ساهـرا ... ليَنالَ من طيفِ الخيالِ نصيبا

وكتمتُ حبكُمْ فباحَتْ ادمُعِي ... وملاَ فؤادي حُرقةً ولهيبا

وشربتُ من كاسِ الصبابةِ شربةً ... لو ذاقها ذو العقلِ صارَ سليبا

ولقد نظرتُ لهُ بعين بصيرتي ... فرأيتُ حبي للسقامِ طبيبا

انا عبدكُم يا سادتي ومحبكم ... والعبدُ اضحي في الغرامِ غريبا

وقال رضيَ الله عنه

قد صفا وقتُنا وطبنا وهِمنا ... في هوى زينبٍ وسعدا ولُبنا

واقمنا السماعَ في حيِّ ليلى ... فخلعنا العذارَ فيه وطبنا

وسعادُ اتت وعلوي وهندُ ... وسُليما بحسنها قد سلبنا

جليت زينبٌ وغنّت سعادُ ... فسلبن العقولَ منا وغبنا

وبثينا ترنمت ثمّ قالت ... يا قتيلَ الغرامِ قم وتهنّا

قم وبادر لوصلنا بخضوعٍ ... وتملّا بحسننا يا معنّا

من يمت في الغرامِ فهو شهيدٌ ... في هوانا ونال ما يتمنّا

كَمْ قَتِيلٍ فِي حُبِّنَا مَاتَ لَمَّا ذَاقَ مَشْرُوبَنَا وَبَاحَ وَغَنَّا

فاسقِنِي الراحَ يَا نَدِيمِي وَدَعْنِي بَيْنَ أُهْلِ الْهَوَي اموتُ وافنا

مَن تبعنا في حبنا فهوَ معنا وعذولي في حبهم ما تبعنا

وقالَ رضيَ الله عنهُ

قد جفا جفني الكرَي من جفاكِ وحلا لي تهتكي في هواكِ

عَلِّلِي بالوصالِ قلبي وارثي يا سُلَيمَا فما احبُّ سواكِ

فنسيمُ الصبا تُحَدِّثُ عني انَّ قلبي من الصبا يهواكِ

اصبحَ القلبُ في هواكِ عليلاً فعساكِ ان ترحمي فعساكِ

يا سُلَيمَا الي متي ذا التجنِّي ونحولي ورقَّتي من جفاكِ

شُهِدَتْ ادمعي عليَّ ونمَّت انَّ روحي وجملتي تهواكِ

اشعلت في الفؤادِ جمرَ نارٍ من غرامي بحبكِ وقلاكِ

يا سُلَيمَا قلبي علي العهدِ باقٍ لاتظني بأنَّ قلبي سلاكِ

لستُ أُصغِي لمن اراد سلوًّا لو سلي القلب باللظي ما سلاكِ

يا سليما

يا سُلَيمَا القدّ تغزّلتُ حتى — رَقَّ نظمي وقد حلا بحُلَاكِ

اترى يا سُلَيمَا قبل مماتي — تسمحي لي بزورةٍ وأراكِ

انا في حبكِ قتيلُ غرامٍ — رَحِمَ اللّٰهُ ميّتًا في هواكِ

جُدتُ بالروحِ في هواكِ فجودي — يا سُليما بوصلكِ ولقاكِ

انا قد مُتُّ فيكِ من عُظمِ شوقي — عَظَّمَ اللّٰهُ أجركِ وعزاكِ

وقال رضي اللّٰه عنهُ

زارني مَن احبُّ قبلَ الصباحِ — فخلا لي تهتكي وافتضاحي

وسقاني وقال قُم وتملّا — ما علي من احبنا من جناحِ

فادر كأس من احبُّ واهوى — فهوى من احبُّ عين صلاحي

لو سقاها الميّتَ عاد حيًّا — فهو راحي وراحة الارواحِ

لا تلمني فلستُ اصغي لعزلٍ — لا ولو قُطِّعَ الحشا بالصفاحِ

ما احيلا حديث ذكر حبيبي — بين اهلِ الصفا واهلِ الصلاحِ

قد تجلّا الحبيبُ في جُنحِ ليلٍ — وحباني بوصلهِ للصباحِ

طَابَ وقتي وقد خلعتُ عذاري فاسقني بالكؤوس والاقداحِ

وقَال رضي الله عنه

قد حلا نظمي ورقَّ الغزلُ في هوى من بالحشا قد نزلوا
اصبحَ القلبُ شوقًا مغرمًا في هواكم وهواكم يقتلُ
اشعلتْ في القلبِ منهم جمرةً حرها في مهجتي يشتعلُ
واباحوا في الهوى سفكَ دمي وهُمُ في حبهم قد عذلوا
حبذا الموتُ في شرعِ الهوى كم قتيلٍ قتلتهُ المقلُ
قالَ عذالي سلا مضناكمُ كذبوا واللهِ فيما نقلوا
انا لا ارضى سواكم بدلًا عذبوا ان شئتم او فصلوا
وافعلوا ما شئتم في عبدكم فهو بالروحِ لكم لا يبخلُ

وقَال رضي الله عنه

زادَ الغرامُ بمهجتي والوجدُ اسهرَ مقلتي
والقلبُ ذابَ من القلا والدمعُ باحَ بقصتي

والهيبُ

ولهيب نار جوانحي | قد اشعلت من حرقتي
قد قل صبري بعدهم | والبعد غيرها التي
وغدوت بين خيامهم | كالهائم المتلفت
ناديتهم سحرًا وقد | هاجت بلابل لوعتي
احباب قلبي قد كفا | ما قد جرى من لوعتي
كم ذا اعلل باللقا | يا مهجتي فتفتتي
يا ليتهم رقوا فقد | رق العزول لرقتي
فعساهم ان يسمحوا | بعد البعاد بزورتي

وقال رضي الله عنه

جرى ذكر الاحبة في فوأدي | فهمت من الغرام بكل وادي
وقد باحت باسراري دموعي | وجفني قد جفا طيب الرقاد
وكم ناديت بين خيام ليلى | وكم في حيها مثلي ينادي
انا المضني فجودي لي بوصل | فقد زاد السقام من السهاد

وكم اجريت يوم البين دمعا ... علي الخدين كالسحب الغوادي

وان نادي وصرح باسم ليلي ... مناد هام قلبي في البوادي

فقلبي ضاع مني في هواها ... ولكن نحوها داع وهادي

فما احلا التهتك في حماها ... حماها الله من عين الاعادي

ألا يا ليت شعري هل اراك ... وابلغ منك يا سؤلي مرادي

عسي بالوصل احظي قبل موتي ... وافرح باللقا بعد البعادي

وقال رضي الله عنه

لا تسل في الغرام عن شرح حالي ... فالهوي قاتلي علي كل حال

يا عذولي كف الملام فاني ... لست والله عن هواه بسال

قد تهتكت في الغرام فقل لي ... في هوي من احب كيف احتيالي

هو في القلب ساكن ومقيم ... ليس للغير موضع فيه خالي

فدعوني ومن احب واهوي ... ففنائي في حبه قد حلا لي

رق يا هاجري فقد زاد وجدي ... من غرامي ولوعتي وانتحالي

وبراني

وبراني السقام حتى كأني | من نحولي ورقتي كالخلال
كم اداري من عاذل ورقيب | يالقومي ما للعذول ومالي
اترى مقلتي تراك فاني | قانع في الكرى بطيف خيال
فمتى باللقا تجبر كسري | ويفي هاجري بطيب الوصال

وقال رضي الله عنه

طيب الكرى قد جفا جفوني | وعذلي فيكم جفوني
وقد تهتكت في هواكم | وزاد في حبكم جنوني
باحت عيوني بسر وجدي | واصل ما بي من العيون
واصبح القلب في هواكم | يهيم من كثرة الغبون
بالله رقوا لكسر قلبي | يا منية القلب فاجبروني
قد زاد في حبكم غرامي | وقل صبري فواصلوني
ملكتم بالجمال روحي | وباللقا قد وعدتموني
فعللوا بالوصال قلبي | وبالجفا لا تعذبوني

لقد تفننت في هواكم ... وقد تنوعت في فنوني

فانتم بغيتي وسؤلي ... وانتم قرة العيون

دارت كؤوسي فهمت وجدا ... وطبت لما سقيتموني

وصرت في حيكم انادي ... يا جيرة الحي ساعدوني

بالله ان مت في هواكم ... بدمع عيني فغسلوني

وفي دلوقي وثوب سقمي ... فادرجوني وكفنوني

ففي مماتي حياة قلبي ... ان انتم قد رضيتموني

وقال رضي الله عنه

بيني وبينك يا سعاد عهود ... هل بعد بعدك نلتقي ونعود

رقي بعزك يا سعاد لذلتي ... فلقد رثى لي عاذل وحسود

دمعي لفقدك مطلق ومقيد ... والصبر ينقص والغرام يزيد

اترى اراك يا سعاد ويشتفي ... قلبي بوصلك والوشاة رقود

رفقا بقلبي يا سعاد فانما ... انا في هواك معذب مكمود

فمتي

فمتي تجودي بالوصال ونلتقي   فانا الذي بالروح فيك اجود
فالي متي هذا التباعد والجفا   اترى لويلات الوصال تعود
موتي حياتي في هواك فان امت   فالموت قاض والدموع شهود

وقال رضي الله عنه

اقصر عن العذل والعتاب   يا عاذلي قد صفا شرابي
ولا تلم في الهوى محبا   فقد حلا في الهوى عذابي
فالجسم قد صار في انتحال   والدمع قد فاض في انسكاب
وصرت في حر نار وجدي   اهيم من كثرة التهابي
حلفت لا احيل عن هواهم   يمين صدق بلا ارتياب
شربت من حبهم شرابا   فغاب عن نشاتي صوابي
وقد خلعت العذار لما   طربت من لذة الخطاب
وزاد في حبهم غرامي   وحرت في مقتضى جوابي
ارسلت فوق الخدود دمعي   لكي يرقوا لعظم ما بي

ويجبروا بالوصال كسري وتنقضي مدة العتاب

وقال رضي الله عنه

قصدي الي حيكم اسير والقلب في حبكم اسير

اهيم شوقا الي لقاكم والدمع من مقلتي غزير

عذبتم بالبعاد قلبي وماله في الهوي نصير

ياسادة عذبوا فوادي اني علي هجركم صبور

اعلل القلب بالتمني لعل بالطيف ان تزوروا

ياحبذا لو وصلتموني ففي الحشا منكم زفير

قالوا سلا القلب عن هواهم وقولهم باطل وزور

فانتم جنتي وناري وانتم للعيون نور

عبيدكم بايس فقير عسي بكم يرحم الفقير

رقوا لصب كسير قلب فعندكم يجبر الكسير

وقال رضي الله عنه

مرحبا

مرحبا مرحبا واهلا وسهلا — بحبيب مازال للفضل اهلا

زارني والوشاة عني رقود — وفوادي من القلا يتقلى

قال ماذا تريد قلت وصالا — قال بالروح وصلنا قلت سهلا

قال فانهض وقم وبادر لحاني — فكووسي بين المحبين تجلا

قم الي باب عزنا بخضوع — وتذلل ان رمت مني وصلا

فتهتكت عند طيب سماعي — وخلعت العذار لما تجلا

فجلا بالجمال قلبي وسمعي — وسقاني وقال قم وتملا

وعذولي قد رام مني سلوا — كيف اسلو هواك حاشا وكلا

لست اصغي لمن اراد سلوا — لا ولا للعذول اسمع عذلا

انا من طيب نشاتي وغرامي — همت شوقا والصبر عني تخلا

فشرابي صفا وكاسي حلالي — ووصال الحبيب اشهى واحلا

وقال رضي الله عنه

لقد اصبحت من ليلا عليلا — كئيبا ما شفيت به غليلا

سعيتُ ملبّياً سَحَرًا لعلّي ‏ اداوي القلب من ليلي بليلا
اقول لسائق الاظعان مهلاً ‏ ترفّق ايها الحادي قليلا
فقد اصبحتُ من وجدي طريحًا ‏ وجسمي بالضنا امسي نحيلا
فليلي بغيتي وشفاءُ سقمي ‏ ولم ار في الملاح لها مثيلا
وقد افنيتُ عمري في هواها ‏ وصرتُ لاجلها عبدًا ذليلا
فكم ناديتُ بين خيام ليلي ‏ وكم في حبّها مثلي قتيلا
انا المضني فجودي للمعنّا ‏ بوصلٍ وارحمي الصبّ العليلا
فقالت عندما سمعت ندآي ‏ تصبّر يا فتي صبرًا جميلا
عسي تحظي بوصلٍ يا معنّا ‏ وتشرب من رضابي سلسبيلا
ومن بعد الجفا رقّت وجادت ‏ بوصلٍ بعد ما هجرت طويلا

وقال رضي الله عنه

نسيمُ الصبا رفقًا بقلبي فقد صبا ‏ لمن حبّه في القلب ينمو من الصبا
كتمتُ هواه خيفةً من عواذلي ‏ وكتمان سرّي بالمحبة قد نبا

فخفي

نجفني جفا طيب الكري لبعاده | وهل لبعيد الدار ان يتقربا
حلا لي هواه مذ حلا لي تهتكي | وروحي وعقلي بالملاحة قد سبا
فلست بسال عن هوي من احبه | وما اخترت الا الحب شربًا ومذهبا
ويعذب ما القاه من ألم الجوي | وكم عاذل من عظم مابي تعجبا
ولما تجلي حسن نور جماله | علي طور قلبي والحشا قد تلهبا
سقاني بكاس من سلافة خمره | فلم ار احلا منه كاسًا واطيبا
ولما سقاني طبت من طيب مشربي | واسمعني طيب الخطاب فاطربا
وقال تملا يا معنا بوصلنا | ودع عنك ليلا ان اردت وزينبا
وجاد لقلبي بعد بعد بوصله | وجدت بروحي في هواه تقربا

وقال رضي الله عنه

انا صب متيم | همت من طيب نشأتي
وحلا لي تهتكي | في هواه وذلتي
دمع عيني مسلسل | مطلق فوق وجنتي

مُرسَلٌ باحَ بالذي   في طوايا سريرتي

رِقَّ ياهاجري فقد   هَجَرَ النومُ مقلتي

وترفَّق وجُد وَصِل   للمُعَنَّي بِزَورَةٍ

لاتُطِل الجَفَا فقد   ذبتُ من عظمِ لوعتِي

وعذولي يلومُنِي   وادارِيهِ بالتي

كُفَّ ياعاذلي فقد   اشعَلَت نارَ مهجتي

لاتَلُمنِي فقد نَمَت   ادمُعِي ثم نَمَّت

يالقومِي لقد دَنَت   من غرامي مُنِيَّتي

انا روحي وَهَبتُهَا   لحبيبي ومنيتي

زارَنِي من أُحِبُّهُ   سَحَرًا في الدجنَّةِ

ودعانِي وقالَ قُم   يامُعَنًّا لحضرتي

وسقانِي بكَاسِهِ   شربَةً قَبلَ نَشاءَتي

فَبَدَا طَيُّ نشرِها   في تفاصيل جُملَتِي

بمعانٍ

بمعانٍ بديعةٍ ... ورموزٍ دقيقةٍ

وكؤوسٍ صفت لنا ... صفوةً بعد صفوةِ

وحياتي بقربهِ ... بعد صدٍّ وفرقةِ

بتُّ في طيبِ ليلةٍ ... بالهنا والمسرّةِ

وحبيبي نديمي ... وهمومي تولّتِ

يا لها من مسرّةٍ ... بوصالِ الأحبّةِ

وقال رضي الله عنه

شفاءُ سقامي انتم لا سواكم ... فرّقوا لمن امسي قتيل هواكم

وزادوا بوصلٍ ما بقلبي من العنا ... فقد خانني صبري وعزّ لقاكم

واصبحت من وادي هواكم متيّمًا ... واجريت دمعي من اليم جفاكم

سعيت الي ابوابكم متذللًا ... ولبيت لمّا ان سمعت نداكم

فلا تطردوا عن ابوابكم عبد رقكم ... وجودوا بفضلٍ من جزيلِ عطاكم

أعلّل قلبي بالوصالِ وباللقا ... تري هل لعيني في الكري ان تراكم

فكم لا تجودوا للمعنى بزورة … ولو ساعة في حي معنى حماكم

فانتم احبابي وان بعد المدا … وتعذيب قلبي قد حلا في رضاكم

فلست بسال عن هواكم ولو سلي … فوادي على جمر الغضا ما سلاكم

وحقكم لا حلت يوما عن الهوى … ولا اخترت الا انتم لا سواكم

نشاءة كاسي منكم قبل نشاتي … ومن طيبها قد صرت عبد هواكم

وقال رضي الله عنه

دعاني الهوى شوقا الي باب عزكم … فاقبلت اسعى من غرامي لحبكم

وحقكم لا حلت يوما عن الهوى … وما حل في قلبي سواكم وحقكم

حلا ذكركم في القلب من قبل نشاتي … فهمت اشتياقا مذ سمعت بذكركم

خلعت عذاري في هواكم وقد حلا … لقلبي غرامي فارحموا مغرما بكم

وقد لامني لما تهتكت في الهوى … عذولي وقد باحت دموعي بسركم

فانتم وان غبتم ففي القلب والحشا … ولم ار في قلبي مكانا لغيركم

عذابي بكم عذب وان مر او حلا … ومر اصطباري قد حلا لي بقربكم

لقد

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لقد ارسلت في غسق الظلام ... لِمَن اهواه دمعي بانسجام
فباح الدمع من وجدي بسري ... وجفني قد جفا طيب المنام
وسقمي زاد لما قل صبري ... وقد زاد العواذل في ملامي
اهيم بذكر من اهوي سحيرا ... كأني قد شربت من المدام
فيا من ذكره يحلوا اذا ما ... تكرر زاد في قلبي هيامي
فعذب كيف شيت فلست اسلو ... هواك ولو سليت من الغرام
وجد بالوصل للصب المعني ... فما احلا الوفاء من الكرام
تري هل بعد بعدك يا حبيبي ... اراك مواصلي قبل الحمام
فصل وارحم بعزك كسر قلبي ... وكسر القلب يجبر بالسلام

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

جفني جفا النوم من جفاك ... وقد تهتكت في هواك
ومقلتي بالغرام باحت ... والقلب قد ذاب من قلاك

يَا هِندُ اَصْبَحْتُ مِن غَرَامِي ... اَهِيمُ شَوقًا الي لقَاكِ

يَا هِندُ لا تهجرِي وَرُقِّي ... لِمُغرَمٍ رُوحُهُ فِدَاكِ

يَا هِندُ لَو ذبتُ من غَرَامِي ... مَا مِلتُ يومًا الي سِوَاكِ

يَا هِندُ رُقِّي فانَّ قلبي ... وَاللّٰهِ يَا هِندُ مَا سَلاكِ

يَا هِندُ اني اغارُ لَمَّا ... يَلثَمُ عُودُ الاراكِ فاكِ

يَا هِندُ وَاللّٰهِ لَو فُؤَادِي ... يُسلا عَلَي النارِ مَا سَلاكِ

يَا هِندُ كَم فِي هَوَاكِ صَبٌّ ... انحلَهُ السقمُ من جَفَاكِ

يَا هِندُ كَم فيكِ قَلَّ صبرِي ... تَرَي اري مُقلَتِي تَرَاكِ

يَا هِندُ كَم فِي هَوَاكِ مِثلِي ... مُتَيَّمٌ مَاتَ فِي حِمَاكِ

يَا هِندُ قد رَقَّ فيكِ نظمِي ... وقد تَغَزَّلتُ فِي حُلَاكِ

وَطَابَ خَلعُ العِذَارِ لَمَّا ... بَرَزتِ يَا هِندُ مِن خِبَاكِ

ظَهَرتِ فِي طَالِعٍ سَعِيدٍ ... وَزِدتِ فخرًا عَلَي عِدَاكِ

حمَاكِ عَن اَعيُنِ الاعَادِي ... وفي ردا الحسنِ قد حلاكِ

فالبدر

فالبدر منك احتفي وغارت		شمس الضحي من ضياسناك
وان تمشت فلاح برق		يفوح بالمسك من شذاك
ياهند اني علي عهود		باق ولا حلت عن هواك
جودي فقد جدت من غرامي		يا هند بالروح في رضاك

وقال رضي الله عنه

سقوني وقالوا مت غراما بحبنا		اذا شئت ان تحيي وتحظي بقربنا
فموت الفتي بالحب راحة قلبه		اذا مات من حر الصبابة والعنا
فكم من فتي اضحي وكم من متيم		وكم من قتيل في الغرام بحبنا
فان كنت في دعوي المحبة صادقا		تجرد وقم وانهض الي باب عزنا
وقف سحرا واخضع وقم متذللا		وقبل ثري اعتابنا تبلغ المنا
فمشروبنا يحيي به كل ميت		ورضابنا يشفي العليل من الضنا
فيالايمي في الحب دعني فانني		جعلت لمن اهواه قلبي مسكنا
واصبحت من وجدي وشوقي ولوعتي		اعلل قلبي بالمسرة والهنا

ومطلق دمعي مرسل فوق وجنتي | ونم بأسراري وباح وأعلنا
وأصبح من فوق الخدود مسلسلا | وأمسي حديثي في الغرام مفننا
فمحبوب قلبي قد تجلا جماله | علي طور قلبي حين لبيت معلنا
وقربني لما وقفت ببابه | وقال لك البشري تملا بقربنا
فطاب سماعي عند طيب خطابه | وزال العنا عني واصبحت امنا

وقال رضي الله عنه

رمتني سليما من عيون قواتل | بسهم اصاب مهجتي ومقاتلي
عيون مراض فاتكات نواعس | كان باجفان بها سحر بابل
فقلت لها والقلب ذاب من القلا | عديني بوصل يا سليما وماطلي
ولا تقطعي حبل المودة بيننا | ولا تهجري فالهجر لاشك قاتلي
الا يا سليما قد جفا النوم مقلتي | واصبحت لا اصغي لقول العواذل
الا يا سليما اصبح القلب مغرما | ولم يصغ سمعي في هواك مقايلي
ألا يا سليما كم صدود وكم قلي | فهل تسمحي يوما بوصل لسائل

الا

الا يا سليما قد ملكت حشاشتي فرقي لصبّ مستهام وواصلي
ولا تسمعي قول الوشاة لانني كئيبٌ ولكن عن غرامي فسائلي
ولي شاهدٌ دمعٌ وقد نمَّ بالذي كتمتُ وقد باحت بسرّي رسائلي
فرفقاً بقلبي يا سليما فقد جرت مدامع اجفاني كسحبٍ هواطلِ
فكاسي حلالي في هواك وقد صفا شرابي وطابتْ في الغرام مناهلي
فهل لي تجودي يا سليما بزورةٍ فقد خانني صبري وهاجت بلابلي
فرقّت سليما ثمّ جادت بوصلها وليس لها في حسنها من مماثلِ
فبشراكَ يا قلبي فقد فزتَ باللقا ونلتُ المنا منها على رغم عاذلي

وقال رضيَ الله عنهُ

عدوني بالوصالِ وبالتلاقي فقلبي ذابَ من ألم الفراقِ
فعبدُ هواكمُ اضحى عليلاً وعقد ولاكمُ في القلبِ باقِ
وحق هواكمُ لاحلتُ عنكم فطعمُ فراقكم مُرُّ المذاقِ
ودمعي باحَ من وجدي بسرّي وسقمي زادَ من عظم اشتياقي

وصبري خانني لما هجر ثم | وقلبي من جفاكم في احتراق
فرق لحالتي محبوب قلبي | وقال لك البشارة بالتلاق
فيا قلبي لك البشري تهن | فمشروبي صفا والحب باق

وقال رضي الله عنه

في باب عزكم اطلت قيامي | وتزايدت لبعادكم اسقامي
ومدامعي ياحلت وتمت بالذي | اخفيت من وجدي وعظم غرامي
وحشاشتي ذابت بنيران الجوي | ورمي عذولي مهجتي بسهام
ياعاذلي في الحب صبري خانني | دع عنك عذلي في الهوي وملامي
فالي متي هذا الجفا يامنيتي | اتري تجود ولو برد سلامي
فانا الذي اصبحت فيك متيما | لما تزايد في هواك هيامي
فارحم بعزك ذلتي وتخضعي | واسمح بوصل قبل يوم حمامي
عدني وماطل بالوصال فانني | ارجو بوعدك بغيتي ومرامي

وقال رضي الله عنه

انا مكسورٌ بُعدِكم فاجبروا كسري بقربكم

فسقامي زاد من قلقي ونحولي من فراقكم

وفؤادي قد مُلي لهبا بلظي نيران هجركم

فَعِدُوني باللقا فعسي تُطفي ناري بوصلكم

واسمحوا لي بالوصال فقد خانني صبري وحقكم

سادتي في القلب انسكم هو لا يرضي بغيركم

فارحموا مضني بكم دنفا قد غدا عبدا لعبدكم

يا اهيل الحي قد تلفت مهجتي في حب بدركم

فمتي عيني تري قمري في ربا الطلال ربعكم

فدموعي قد جرت وكفي ما جري من بعد بعدكم

وبواديكم اهيم اذا سمعت اذني بذكركم

وقال رضي الله عنه

يا ليلة بتُّ مسرورا بلا كدر قضيتها بالهنا من اطيب العمر

وكاس راحي بالراحات قد مزجت ... تجلي بكف رشا ابهي من القمر

بدر علي غصن بان ماس من هيف ... افديه من مايس بالسمع والبصر

وهمت مذ نظرت عيني محاسنه ... يا حسن ذاك القوام الاهيف النضر

وقد تبسم لما ان رائي ولهي ... فلاح برق ثنايا ثغره العطر

وطبت عند سماعي من تلطفه ... قم واغتنم يا معنّا غاية الوطر

وقام يهتز كالغصن الرطيب اذا ... هزته ريح الصبا من نسمة السحر

ضممته ضم مشتاق وقد لعبت ... به الشمول فلا تسأل عن الخبر

فنحن في روضة يا حسن منظرها ... قد كللتها سحاب المزن بالدرر

والورق ناحت علي العيدان من طرب ... ومال كل قضيب يانع زهر

قد طاب خلع عذاري في هواه وقد ... طربت من طيب الحاني بلا وتر

فالكاس تجلي ومحبوبي ينادمني ... كانه البدر بين الانجم الزهر

ونلت ما رمت من طيب الوصال به ... في طيب عيش بلا واش ولا كدر

يا طيبها ليلة بتنا علي سرر ... مصفوفة بين اغصان علي ذهر

بدا

وقال رضي الله عنه

بدا بقدٍّ مرهفِ يهتزّ هزَّ المرهفِ
فقلت لما ان بدا للبدر يابدر اختفي
ياحسنه لما انثنى بقدّه المهفهفِ
فقلت صلني قال لا ولا بوعدي لا افي
فقلت عدني باللقا قال بوعدي تكتفي
قلت نعم ارضى به قال غدا في الموقفِ
قلت اموت بالجوى قال فمن مات شُفي
فقلت صبري خانني وذبت من تلهّفي
قال فمُت في حبنا تحيي وحقّ المصحفِ
قلت فهل من قبلةٍ قال بخدّي ام بفي
فقلت كلٌّ منهما قال وبالوصل يفي
وجاد لي بوصله في جنح ليلٍ مختفي

فَلَا تَسَلْ عَمَّا جَرَى — مَعَ الغزالِ الاهيفِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قد زادَ فيكَ من الغرامِ تَلَهُّفِي — فالي متي هذا الجفا يا مُتلِفِي

ولهيبُ نيرانُ الجوي قد اشعلَت — فمتي بوصلك نارُ قلبي تنطفي

فالي متي هذا التباعُدُ والجفا — فعسي المُعنَّا من وصالك يشتفي

يامالكا رقي بعقدٍ ولاٰيـهِ — هل لا ترقُّ لمستهامٍ مُدنِفِ

فالصبرُ عني قد غدا مترحلًا — والوجدُ باقٍ في الهوي لا يختفي

فبعزِّ عزِّكَ في الهوَي بتذللي — جُد بالوصالِ فليس لي من مُسعِفِ

ووعدتني بالوصلِ ثم هجرتني — حاشاكَ توعدُ بالوصالِ ولا تفي

ولقد كفي ما قد جري من ادمُعي — يومَ الفراقِ من الدموعِ الزرَّفِ

وعواذلي راموا سلوًّا قلتُ لا — اسلُوا ولا اُصغي لقولِ معنِّفي

فانا المقيمُ علي العهودِ ولم احُل — عن حُبِّ من حازَ الجمالَ اليوسفي

فهوَ النبيُّ محمَّدٌ وهوَ الذي — تُرجَي شفاعتهُ غدا في الموقفِ

يا خيرُ

يا خير مبعوث واكرم شافع ... كن منقذي من هول يوم مرجف

صلى عليك الله يا خير الورى ... مالاح برق في السماء وماخفي

وقال رضي الله عنه

دع عنك عتبي فالعتاب يطول ... واقصر فليل المستهام طويل

يا لائمي في الحب دعني انثني ... والله لست عن الغرام احول

دعني اموت من الغرام بحبه ... فتلاف روحي في هواه قليل

انا مغرم في حبه ومتيم ... كيف السبيل وما اليه وصول

قسما وحق هواه لست لغيره ... اهوى ولا لسواه عنه اميل

كم عاذل قد لامني في حبه ... ما للعواذل في الملام عقول

انا دمع عيني مطلق ومقيد ... ومسلسل فوق الخدود يسيل

وحشاشتي ذابت عليه من الجوى ... والوصل منه فما اليه وصول

فمتى اراك مواصلي يا هاجري ... وتقر عيني والوشاة غفول

فارحم خضوعي في هواك وذلتي ... والقلب من وجدي عليك عليل

يامَن يُعَزِّب مهجتي بِصُدوده   صِلني فجسمي من جفاكَ نُحِيلُ

فمتى بوصلك يامُعزِّب مهجتي   اشفي وسقمي بالوصالِ يزولُ

أُتُرى بطيب الوصلِ يسمحُ قاتلي   فوصالهُ يحيي بهِ المقتولُ

وقال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

عواذلي لاتطيلوا   فشرحُ حالي طَوِيلُ

واللهِ لو قَطَّعوني   عَن حُبّهِم لا اَحُولُ

فعاذلي في هواهم   لم ادرِ ماذا اَقُولُ

ياعاذلينَ بقلبي   بحقكم لاتزولوا

قلبي وحقِّ هواكُم   لغيركُم لايَميلُ

رقّوا فاني رقيقٌ   لكم وجسمي نحيلُ

والصبرُ عني تخلّى   وَمَا اليكم سبيلُ

فعلِّلُوني بِوَصلٍ   فان قلبي عَلِيلُ

وِصالكم لي شفاءٌ   بهِ سقامي يَزُولُ

احبابُ

احبابُ قلبي ترَي هــل الي الوصالِ وصُــولُ

فدمعُ عيني شفيعي اليكم ورســــولُ

وَقالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

قد زادَ في هواكَ افتضاحي يا راحتي في الهوَي وراحي

وَيا نديمي ادِر كوُوسي فالراحُ في شُربِهَا نجَاحِي

وان امُتْ في الغرام وجدًا فمَا علي الصَّبِّ مِنْ جُنَاحِ

ولاتلُمني ودع عتابي فكم فتًي في الغرام صَاحِ

ياعاذلي في هواه دعني فلستُ اُصغي لقولِ لاحِ

فالوِرقُ فوقَ الغصونِ ناحت وزادَ من نواحها نوَاحي

وَمُنشِدي هامَ ثم غنَّي فهِمْتُ وجدًا الي الصبَاحِ

وَمُذ تجَلَّي حبيبُ قلبي فلاَحَ من نورهِ فـلاَحي

فطَابَ عيشي به ووقتي واصبَحَ القَلبُ في ارتياحِ

وَقالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

يا ليلة الوصل هل تعودي | وتنجزي باللقا وعودي
فالسقم قد زاد من غرامي | ورق لي في الضنا حسودي
وصحت من عظم ما الاقي | يا مقلتي بالدموع جودي
فسال من سحب فيض جفني | عقيق دمعي على خدودي
بالله يا منيتي وسؤلي | لا تبدل الوصل بالصدود
ورق يا هاجري فاني | والله ما حلت عن عهودي
تيمني الحب فيك حتى | قد غبت في الوجد عن وجودي
يا قلب مت في الغرام تحيى | لو صرت يا قلب في اللحود
كم مات في الحب من شهيد | وكم فتى هام في الوجود
مواردي قد حلت وراقت | وطبت في حالة الورود
وقد تجلى حبيب قلبي | شاهدت في طالعي سعودي
فذكره في فمي وسمعي | اطيب من قهوة وعودي
وهجره ان جفا جحيم | ووصله جنة الخلود

والله

والله ماحلت عن هوى من … انتقل في حبه قيودي

وقلت لما وفى بوعدي … ياليلة الهجر لا تعودي

ان انكر العاذلون وجدي … فادمعي في الهوى شهودي

وقال رضي الله عنه

حبك قد هيمني … والشوق قد تيمني

ياهاجري رق عسى … بالوصل ان تجبرني

متى تجود باللقا … فالهجر قد عذبني

ومهجتي قد تلفت … والصبر مني قد فني

ياعاذلي دعني فلا … اصغي لمن يعذلني

فلو رأيت قاتلي … وحسنه عذرتني

متى تراك مقلتي … يامنيتي في الوسن

وذكر حبي قد حلا … ومنشدي يطربني

يامنشدي بذكره … كرر فقد هيجتني

وادمعي باحت بما ... اخفيته من شجني

وعدت بالوصل فجد ... لما به وعدتني

فان امت يا حبذا ... فيك اذا واصلتني

وقال رضي الله عنه

مدامع مقلتي باحت بسري ... فرقوا واجبروا بالوصل كسري

فقلبي من جفاكم في لهيب ... وسقمي زاد لما عيل صبري

وحق هواكم لا حلت عنكم ... فانتم سادتي عزي وفخري

فهل لا تسمحوا بالوصل يوما ... لصب ذاب من صد وهجري

انا الصب المتيم في هواكم ... عساكم تبذلوا عسري بيسري

عدوني وامطلوا وعدي فاني ... قنعت بزورة في طول عمري

متى يحظى بوصلكم المعنى ... ويشفي القلب من الم وضري

يرنحني النسيم الى لقاكم ... فانشق من شذاكم كل عطر

وذكركم يشوقني اليكم ... وفي اوصافكم قد حار فكري

فوتي

فموتي في الغرام بكم حياتي ... وانتم في الحشا طيبي ونشري

وقال رضي الله عنه

باحت بسري مقلتي ... ورق فيكم عذلي

وعاذلي لما رأى ... حالي بكي ورق لي

متى افوز باللقا ... قبل انقضاء الاجل

فواصلوا وسامحوا ... عما جرى من زللي

فالقلب لا يسلاكم ... ولو على النار سلي

فهجركم محرم ... ووصلكم قد حل لي

تهتكي بكم حلا ... وقد حلا تغزلي

ترى متى يا هاجري ... بعد الجفا ترق لي

وقال رضي الله عنه

يا من اصابت مقلتاه مقاتلي ... قلبي يحدثني بانك قاتلي

فبعز عزك في الهوى صلني فقد ... رقت لحالي في هواك عواذلي

أرسلت من شوقي اليك مدامعي ... سرًّا فباحت ادمعي برسايلي
يا معرضًا عني بغير جناية ... هاجت لنوحي من جفاك بلابلي
يامن يفوق علي الملاح بحسنه ... وعلي الغصون بحسن قدٍ مايلِ
رفقًا بقلبٍ ذاب من ألم الجوي ... واسمح بوصلٍ للفقير السايلِ
اصبحت فيك من الغرام متيمًا ... فمتي اراك مسامري ومواصلي

وقال رضي الله عنه

رام العواذل في هواك عتابي ... لكنهم عتبوا بغير صوابِ
راموا اسلوًّا في هواك وقد حلا ... لي في هواك تهتكي وعذابي
لو كان يعلم لايمي مابي لما ... لام العواذل في هوي الاحبابِ
اصبحت من عظم الصبابة والجوي ... ملقي علي الابواب والاعتابِ
كم مغرم ومتيم مثلي وكم ... من خرّدٍ وكواعبٍ اترابِ
ناموا بحبك في الغرام واصبحوا ... من وجدهم صرعي علي الابوابِ
ياهاجري كم ذا الصدود وذا الجفا ... هل لا ترق ولو برد جوابِ

يا ملبسي

يا مُلبسي ثوبَ السقام بهجرهِ ... لم تُبقِ لي الاسقامُ غيرَ ثيابي

فشفاءُ سقمي ان اراكَ مواصلي ... فالوصلُ يحييني بغيرِ شرابِ

فمتى تجودُ ولو بطيفكَ في الكرى ... واري الجمالُ بدا بغيرِ حجابِ

وقال رضي الله عنه

ألا يا أُهيلَ الحي ان مُتُّ فارحموا ... قتيلَ غرامٍ ماتَ وهو متيّمُ

وقولوا قتيلاً ماتَ من غيرِ علةٍ ... فقلتُ وقلبي بالجوى يتضرّمُ

كتمتُ هواهُ خيفةً من عواذلي ... فمتُّ غرامًا بالذي كنتُ اكتمُ

وقلتُ لِعذّالي أقلّوا عتابكم ... فعذلكمُ واللهِ في الحبِّ يحرمُ

فطوفانُ دمعي قد جرى فوقَ وجنتي ... عقيقًا وفي قلبي من الوجدِ أسهمُ

فانتم حياتي يا أُهيلَ مودّتي ... وانتم على قلبي اعزُّ واكرمُ

حلا بكم نظمي ورقّ تغزّلي ... وقد صرتُ في معناكمُ اترنّمُ

صفا مشربي لمّا تهتكتُ فيكمُ ... وطابَ سماعي والنديمُ يزمزمُ

فيا منشدي كرّر وشوّق مسامعي ... بذكرِ الذي أهوى فقلبي مغرمُ

فان تصلوني كنت عبدا لعبدكم ... وإن تهجروا فالهجر للصب مؤلم

فهجركم قتل وموت ووصلكم ... حياة بها يحيى المعنى ويرحم

وقال رضي الله عنه

يا من به مر اصطباري قد حلا ... طيب الكرى عن مقلتي قد رحلا

اصبحت صبا في هواك متيما ... وعواذلي راموا اسلوا قلت لا

قالوا فقتلك واجب في حبه ... فاجبتهم يا حبذا ان اقتلا

انا مغرم في حبه ومتيم ... فدعوه ما شا ان يقول ويفعلا

يا من اباح دمي بغير جناية ... قتلي حلال لي في الهوى بين الملا

يا لائمي في الحب صبري خانني ... والقلب ذاب من التجني والقلا

والله لو يسلي على جمر الغضا ... قلبي لما نقض العهود وما سلا

عهدي قديم في هواه وشاهدي ... دمعي واضحي من عيوني مرسلا

يا عاذلي في حبه دعني فلا ... أصغي لمن قد لامني وتقولا

يا منشدي كرر حديث أحبتي ... فحديث من اهواه في سمعي حلا

فتي

فمتى تمنّ بزورة يا هاجري … وأرى جمالك في الدياجي مقبلا

لو كان يعلم عاذلي ما بي لما … نقل الحديث معنعنا ومسلسلا

يا موعدي بوصاله بعد الجفا … حاشا لمثلك بالوفا أن يبخلا

لو زارني في النوم طيف خياله … لسعيت من شوقي اليه مهرولا

وقال رضي الله عنه

بلغت بسري في هواك دموعي … فمتى ترق لذلتي وخضوعي

من قد جننت من الغرام بحبه … وهواه بين حشاشتي وضلوعي

قد اصبح المضني الكئيب متيما … من شوقه في هيئة المصروع

يا ممرضي ومعذبي بصدوده … جفني جفا عن مقلتي هجوعي

لا تشمت الاعدا بهجرك والقلا … يكفي المتيم لوعة التوديع

يا ملبسي ثوب السقام بهجره … جد بالوصال لقلبي الموجوع

ارسلت من حر الصبابة والجوى … يا قاتلي دمعي اليك شفيعي

فمتى تمن بزورة يا هاجري … وارى جمالك في المنام ضجيعي

وقال رضي الله عنه

اذا كان خصمي حاكمي كيف اصنع ... لمن اشتكي حالي لمن اتوجع

غرامي غريمي وهو لاشك قاتلي ... وكم ذا لمن اهوى أذل واخضع

اباح دمي بين الملا من احبه ... فقلت وقلبي بالجوى يتقطع

دموعي شهودي ان قلبي يحبه ... وحق الهوى عن حبه لست ارجع

فقلبي له في الحب اصبح هائما ... ولم يخل في قلبي من الحب موضع

وراموا سلوا في هواه عواذلي ... فقلت دعوني لست اصغي واسمع

انا المغرم المضني المقيم على الهوى ... وفي حبه نم الوشاة وشنعوا

وقالوا الفتى في الحب لاشك هالك ... فقلت دعوني كيف ماشاء يصنع

ولو علموا ما بي من الوجد والقلا ... لرقوا لحالي في الهوى وتوجعوا

سقاني سحيرا من حميا شرابه ... فطبت به والكاس بالروح ينزع

ومن نشأتي باحت من الوجد عبرتي ... بما في فؤادي والحشاشة تودع

واصبحت كالمجنون في حي عامر ... بليلى ومن وجدي اهيم واصرع

فلو

فلو زارني في النوم طيفُ خيالِهِ — لكنتُ بطيفٍ منهُ ارضى واقنعُ

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ

بَديعُ الحُسنِ قد حازَ الجمالا — واظهرَ في تجنّبِهِ الدلالا

فقلتُ لهُ بعزّكَ صِل محبًّا — فما احلاهُ لمّا قالَ لالا

وَصالَ بحُسنِ قدٍّ وهوَ يرمي — لقلبي من لواحظِهِ نبالا

وجرّدَ من عيونٍ فاتكاتٍ — قواتلَ من أماقيها نصالا

فكم من مُقلتيهِ رمى بسهمٍ — اصابَ مُحبّهُ وسطًا وصالا

وجوهرُ ثغرِهِ قد فاحَ مسكًا — واضحى فوقَ وردِ الخدِّ خالا

فزادَ لهيبُ ناري من جفاها — وفي الاحشاءِ قد زادَ اشتعالا

وباحَ الدمعُ من وجدي بسرّي — وفاضَ دمًا على خدّي ومالا

وامسى القلبُ في قلقٍ ووجدٍ — وزادَ الليلُ في سهري وطالا

وقد زادَ العواذلُ في عتابي — ولم اسمع لعذّالي مقالا

وقالوا دَع هواهُ فقلتُ حاشا — وكلّا ان اجيبَ لكم سؤالا

فمن اهواه في قلبي مقيم   وقلبي من تجنيه تغالا
فلا والله ما اسلو هواه   ولو اصبحت من سقمي خيالا
فرق وجاد لي بالوصل حبي   ولم ار في الملاح له مثالا
وبت بليلة في طيب عيش   وقد ذهب العنا عني وزالا
فيا قلبي لك البشرى تهنا   بمن حاز الملاحة والجمالا

وقال رضي الله عنه

سمحت بارسال الدموع محاجري   لما تزايد في التجني هاجري
يا مالكا بجماله مهج الورى   وبجاهه ناه علي وآمري
جد بالوصال فانني باق على   حفظ العهود ولم اكن بالغادر
سقمي تزايد واصطباري خانني   لما جفا طرفي علي وناظري
فالقلب ذاب من التجني والقلا   والطرف باح بما تكن سرايري
عجبا لظبي صادني بلحاظه   من مقلة كحلا وطرف ساحر
ناديته يا ساكنا في مهجتي   هل لا ترق لمستهام ساهر

فاجابني

فاجابني متبسماً بمراشفٍ قد رُصّعت من حسنها بجواهرِ

متّ في الغرام بحبنا يا مدّعي تحيَ وتحظى بالجمال الباهرِ

يا حسنه لمّا بدا بقوامه يهتزّ كالغصن الرطيب الزاهرِ

وبخدّه خالٌ وامن عمّه حسنٌ ومبسمه كمسكٍ عاطرِ

وقال رضي الله عنه

كم عاذلٍ ومعنّفٍ قد لامني يا لائمي في حبّه كن عاذري

والله لا اسلو هواه ولم احل عن حبه حتى اراه مسامري

وابثّ ما عندي اليه من الجوى واقول اهلاً بالحبيب الزائرِ

وقال رضي الله عنه

ترى الكسير بطيب الوصل ينجبرُ يا من بهم في الورى يسمي ويفتخرُ

انا الذي في هواكم قد جننت بكم وفي صفاتكم قد حارت الفكرُ

اشعلتمُ في الحشا والقلب نار لظىً فحرها لم يزل في القلب يستعرُ

فعلّلوا بالّلقا صبّاً بكم دنفا فمن على هجركم والبعد يصطبرُ

لَامَ العَوَاذِلُ قلبي مُذ صبا لَكُمُ — لكنَّهُم بعدَ ذاكَ اليومِ يعتذروا

لَو شاهدوا واحسن معناكُم ولطفكُم — ما لامني في الهوي انثي ولا ذكرُ

انا الذي بكم اصبحتُ مكتئبًا — والسقم قد زاد بي والنومُ والسهرُ

واللهِ لا صبرَ لي عنكم ولا جلدٌ — كلّا ولا غيّرتني عنكم الغِيَرُ

اوعدتُم سادتي قلبي بوصلكم — فقلبُ مضناكمُ للوصلِ ينتظرُ

بعزّكم وبذلّتي في محبتكم — رقّوا فاني جريح القلب منكسرُ

وقال رضي الله عنه

علي ابوابكم صبٌّ طريحُ — كسيرُ القلبِ مكتئبٌ جريحُ

يرومُ وصالكم فعسي المعنّا — بوصلكم يفوزُ ويستريحُ

فجودوا بالوصالِ علي محبٍّ — فما هذا الجفا منكم مليحُ

ملكتم سادتي رقّي فرقّوا — فعقدُ ولاكمُ باقٍ صحيحُ

كتمتُ هواكمُ ودموعُ عيني — باشواقي واسراري تبيحُ

وفاض الدمع من مقلي عقيقًا — علي الخدين من وجدي يسيحُ

وقد

وقد اصبحت من سقمي كاني   خيال بين اثوابي الوح

انوح من الغرام وكل طير   علي الاغصان من نوحي ينوح

وطبت من الشراب وهمت شوقا   الي مغناكم الرحب الفسيح

دعيت لحانكم فسقيتموني   بكاس نشره مسك يفوح

سمحت بمهجتي لكم وروحي   وما انا في محبتكم شحيح

وقال رضي الله عنه

تيمني وجهك الجميل   وطرفك الناعس الكحيل

وقده السمهري كم ذا   به علي مهجتي يصول

اقبل كالبدر فوق غصن   تتيه في حسنه العقول

مهفهف ريقه رحيق   يشفي به المغرم العليل

في خده جنة ونار   وثغره فيه سلسبيل

انا الذي من جفاه دمعي   دما علي وجنتي يسيل

يا مالكا بالجمال رقي   رق فقد رق لي عذول

يا غصن بان النقا الي كم | على ضعيف القوى تميل
يامن تهتكت في هواه | هواك في القلب لا يزول
يا منية القلب صل محبا | انحله خصرك النحيل
عذبتني بالجفا ترى هل | من بعد هذا الجفاء وصول
يا لائمي في هواه دعني | فلست عن حبه احول
ولا تسل في الغرام عني | فقصتي شرحها يطول

وقال رضي الله عنه

بدر على غصن ظهر | بحسنه سبا البشر
فاعجب لغصن مايس | من فوقه الف القمر
وقد حلا تهتكي | في حب من عقلي قمر
يغار غصن البان من | قامته اذا خطر
والشمس غابت مذ بدا | والبدر بالغيم استتر
اصبحت من وجدي به | طوعا له فيما امر

مهفهف

مُهَفْهَفٌ كَأَنَّهُ   مِن جَنَّةِ الخُلْدِ ظَهَر

مُذْ صَادَنِي بِلَحْظِهِ   وَصَدَّ عَنِّي وَنَفَر

وخصرهُ النَّاحِلُ كَم   أَنحلَ مثلي وأَثَر

تُرَى مَتَى يرقُّ لِي   مَن غَابَ عني وَهَجَر

فَرَقَّ لي بعد الجَفَا   وزارَنِي قَبلَ السَّحَر

ظبيٌ حَوَى في ثغرِهِ   مسكًا وشهدًا وَدُرَر

ولو رآهُ عاذِلِي   ما لَامَنِي وَلَا عَذَر

كل المِلَاحِ انجمٌ   وبينهم انتَ قَمَر

والكاسُ تُجلَى بيننا   بينَ الرياضِ والزهَر

وبالجمالِ عَمَّهُ   خالٌ وبالحسنِ اشتَهَر

يا لائمي في حُبِّهِ   قلبكَ اقسى مِن حَجَر

رَقَّ فَنَومِي قد جَفَا   جفنيَّ من طولِ السَّهَر

وَغَنَّتِ الوِرقُ عَلَى   عيدانِ اغصانِ الشجر

فهيجت بلابلي — ولم اجد لي مصطبر

وجدت بالروح له — لكي افوز بالنظر

وبات قلبي خاليا — من الهموم والفكر

بتنا علي ارايك — مصفوفة علي نهر

ومن احب قد وفا — بوعده وما غدر

يا طيبها من ليلة — قضيتها بلا كدر

يا سايلي عما جري — ليس العيان كالخبر

وقال رضي الله عنه

لقد تهتكت من غرامي — وزاد في حبكم هيامي

ومقلتي بالغرام باحت — والدمع قد فاض بانسجام

ناشدتك الله يا عذولي — دعني فقد زدت في ملامي

والله لاحلت عن هواهم — ولو رمي القلب بالسهام

تري اري في الكري حبيبي — من قبل ان ينقضي حمامي

ويفرح

ويفرحُ القلبُ بالتلاقِي ... ويُجبرُ الكسرُ بالسلام
كُؤُوسُ راحي صَفَت وَرَاقَت ... وطبتُ من نشوةِ المُدام
وجادَلي بالوِصَالِ حُبِّي ... وزالَ ما بي من السقَام

وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

في بحرِ دَمعي انا الغَريقُ ... وفي الحشا منكم حَرِيقُ
اشكو من الهجرِ والتجنِّي ... والهجرُ مَن ذا لَهُ يُطِيقُ
وَعَدتُمُ القَلبَ بالتَلاقِي ... والوعدُ ميثاقهُ وَثِيقُ
فَعَلِّلُوا بالوصالِ صَبًّا ... اضحى من الوجدِ لا يفيقُ
بعزكم سادتي بِذُلِّي ... رِقوا فاني لكم رَقِيقُ
سقيتموني بكاس راحٍ ... مزاجُهَا المسكُ والرحيقُ
احيَت بعَرفِ الشذا مُحِبًّا ... تَيَّمَهُ المنظَرُ الانيقُ
مُدَامَةٌ قد حلَت وَرَاقَت ... فيا هنا مَن لها يذوقُ
لي في حماطيبةَ مَلِيحٌ ... عَلَى جميع الورى يفوقُ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ البرايا   الصَّادِقُ المحسنُ الشفوقُ

عَلَيهِ ازكي الصلاةِ مني   مَاحَنَّ نحو الحِمي مشوقُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اَقبلَت زينبُ بطيبِ شذاهَا   فَاَضَاءَ الجو من ضِيَاءِ سناهَا

وَبَدَت بين صحبها وهي تجلي   فَجَلَت غيهبَ الدجا بضياها

خَالُهَا عَمَّهَا بحُسنِ جمالٍ   وَحيَاهَا جواهِرٌ وَحِمَاهَا

كم قتيلٍ بحُبِّهَا وجريحٍ   من جفاهَا وصدِّهَا وقِلَاهَا

مَنَعَت مقلتي طِيبَ رُقَادِي   مذ رَأَتنِي متيمًا في هَوَاهَا

فهواها مُخَيَّمٌ في فؤادي   وفؤادي لِبُعدِهَا ما سلاهَا

وَرَمَت من لحاظها بسهامٍ   فاَصَابَت مقاتلي مقلتاهَا

فخذُوا لِيَ الأمَانَ من مُقلَتَيهَا   يَا لقومي فمَا اُحبُّ سِوَاهَا

اَترَي بَعدَ هجرِهَا والتجني   للمُعَنَّي تَرِقُّ بعدَ جفَاهَا

وبوصلٍ افوزُ قبلَ مَمَاتِي   وبروحي اجودُ عِندَ وَفَاهَا

وَقَالَ

وقال رضي الله عنه

رشاء رشيق القد معسول اللما ... رشقت لواحظه بقلبي اسهما

وبثغره در حوى وجواهر ... ورضابه يشفي العليل من الضنا

واذا تبسم عن لآلي ثغره ... سلب العقول اذا بدا مبتسما

ورمى فاثبت اسهما في مهجتي ... ياحسنه من أهيف لما رمى

كم من طريح في الغرام بحبه ... اصبح وامسي في الغرام متيما

فكانه في الحسن يوسف عصره ... وبحبه اصبحت صبا مغرما

وغدوت من وجدي اهيم من الجوى ... لما اباح دمي ووصلي حرما

لكنه قد زارني بعد الجفا ... واجاد لي بالوصل منه وانعما

والكاس تجلي والرقيب بمعزل ... وحبيب قلبي قد وفا وتكرما

ياطيبها من ليلة قضيتها ... في طيب عيش بالوصال منعما

وقال رضي الله عنه

تجلت معاني حسنه في الدجنة ... علي طور قلبي المستهام فجلت

سمعت منادي الحي نادى بذكركم | فهاجت من الاشواق روحي ولبتي
ووجهت وجهي مذ دعاني هواكم | اليكم وانتم في الحقيقة قبلتي
وقد حار فكري في صفات جمالكم | وقد قصرت عن فكرها كل فكرة
فنادت لمشكاتي مصابيح فكرتي | بايضاح ما اودعتم في طويتي
فاصبحت صبا في هواكم متيما | اهيم وسقمي زاد من عظم لوعتي
تهتكت من حر الصبابة والجوى | وهاجت من الاشواق نيران مهجتي
ولم اخش من عذر ولا من ملالة | اذا راق مشروبي وطبت بنشاتي
ومن طيبة الالحان هاجت بلابلي | وتاقت لمن اهواه روحي وحنت
متى يجمع الرحمن شملي بقربكم | ولم اصغ للعزال دهري ومدتي
وكم لائم في الحب لم يدرها الهوى | اراد سلوا قلت دع عنك سلوتي
وما لامني الا الخلي من الجوى | ولو كان ذا ذوق لرق لرقتي
ترى بعد هجري يا اهيل مودتي | افوز ولو قبل الممات بنظرة
فموتي حياتي ان وصلتم احبتي | ونار غرامي بالتواصل جنتي

وقال

وقال رضي الله عنه

ايا من الي ابوابهم اتردد لهيب غرامي في الحشا يتوقد
بعزكم رقوا المفنا هواكم فنار غرامي حرها ليس يخمد
وحق هواكم ليس في القلب غيركم وسقمي باثبات المحبة يشهد
هجرتم محبا في هواكم متيما ومن ذا علي هجرانكم يتجلد
وهاجت من الاشواق نار بلابلي وناحت علي الاغصان ورق تغرد
وطاب سماعي من حلاوة شجوها ولي ولها في مشرب الحب مورد
وارسلت دمعي من عيوني مسلسلا فاطلق نيران بقلبي توقد
فدمعي بسري باح والصبر خانني ونومي جفا جفني وطرفي يشهد
تري بعد هذا الهجر والصد والقلا يفوز المعنا بالوصال ويسعد
يقولون لي صبرا فقلت الي متي وفي كل يوم صبري يتجرد
فان مت من وجدي امت في هواكم شهيدا وفي شرع المحبة احمد
فمن مات في شرع الغرام متيما فذاك سعيد في الجنان مخلد

وقال رضي الله عنه

مُنعتمُ العينَ ان تـراكمْ وليسُ في مهجتي سـواكم
بعزكم سادتي بذلّـي رقّوا لمَن روحُهُ فـداكم
يامَنْ هُم بغيتي وسُؤلي هَل من سبيلٍ الي لقـاكم
عَذّبتمْ بالجفا محبّـا انحلَهُ السقمُ من جفـاكم
فادمُعُ العينِ كالبوادي والقلبُ قد ذابَ من قِلاكم
رقّوا فواللّهِ لو فؤادي يُسلا علي النارِ ماسـلاكم
ياساكني مهجتي ترُى هَل مِن بعدِ هذا الجفا اراكُـم
فَعَلّلو بالوصالِ مضنًى انحلَهُ الوجدُ في حِماكُـم
جودوا علي بائسٍ فقـيرٍ قد جادَ بالروحِ في رضاكُم

وقال رضي الله عنه

كم صُدُودٍ وغربةٍ وبُعادِ رِقّ فالهجرُ قد اذابَ فؤادي
وتعطّف ياهاجري بوصالٍ انتَ واللّهِ مُنيتي ومُرادي

يا بديع

يا بديع الجمال اصبحت صبا — من غرامي اهيم في كل وادي

وبواديك قد خلعت عذارا — وحلالي تهتكي في البوادي

ودموعي بالسر باحت وفاضت — فوق خدي من لوعتي كالغوادي

لا تعزب بالبعد قلبي فجفني — قد جفا من جفاك طيب رقادي

لو يرى العاذلون حسنك هاموا — ولحاروا في كل معنى ونادي

فمتى منيتي يمن بوصل — ويزول العنا وطول السهاد

واراه مسامري ونديمي — في ليال اعدها اعيادي

وقال رضي الله عنه

متى قبل موتي يا سعاد اراك — ويشفى فؤادي من أليم جفاك

ويفرح قلبي بالوصال وباللقا — فقد خانني صبري وعز لقاك

محب غريم هائم ومتيم — فقير وقد امسى نزيل حماك

قتيل غرام في هواك معذب — فرقي لمن اضحى قتيل هواك

هواك بقلبي يا سعاد من الصبا — وتالله قلبي ما صبا لسواك

فدمعي شفيعي مرسل فوق وجنتي ... اليك وروحي يا سعاد فداك

بعزك رقي يا سعاد لذلتي ... وجودي على فقري ببعض غناك

عديني بوصل يا سعاد وماطلي ... فبالوعد قلبي طامع بوفاك

حلا في غرامي يا سعاد تهتكي ... وخلع عذاري عند طيب شذاك

واقبلت من شوقي اليك ملبيا ... عساك ترقي يا سعاد عساك

فقد نقلوا عني الوشاة وشنعوا ... بأن فؤادي يا سعاد سلاك

فوالله قلبي ما سلاك وما قلي ... ولكنهم راموا بذاك هلاكي

فموتي حياتي في هواك وراحتي ... اذا كان موتي يا سعاد رضاك

وقال رضي الله عنه

يا من معاني حسنهم لا تحصر ... بحياتكم لمحبكم لا تهجروا

يا ساكني قلبي وحق هواكم ... قلبي على هجرانكم لا يصبر

انا في هواكم مغرم ومتيم ... وعواذلي في حبكم لم يعذروا

كم عاذل قد رام مني سلوة ... فحلفت لا اسلو ولا اتغير

انتم ملكتم سادتي وسكنتمُ ... في القلب وهو لغيركم لا ينظرُ

واذا ترنم منشدي بحديثكم ... فبطيب نشري حديثكم اتعطرُ

واهيج من وجدي لطيب سماعهِ ... ولهيب ناري في الهوى تتسعرُ

سقمي تزايد واصطباري خانني ... والدمع من مقلي عقيق احمرُ

وجفا الكرى جفني لطول جفاكم ... والقلب كاد من الجفا يتفطرُ

آها على ايام انسٍ قد مضت ... كانت بقربكم تضي وتزهرُ

اترى الزمان يجود لي بوصالكم ... وعواذلي في غفلة لا تشعرُ

منوا على المضنى الكئيب بزورة ... فعسى بوصلكم افوز واجبرُ

فانا المقيم على العهود ولم احل ... وعلى محبتكم اموت واحشرُ

وقال رضي الله عنه

يامن تجنيه دائي ... صل فالوصال دوائي

يا ممرضي وطبيبي ... متى يكون شفائي

داو بوصلك قلبي ... يا منيتي ومنائي

عَذَّبتَنِي بالتَّجنِّي ... وزادَ فيكَ بلائِي

وقد جفا النومُ جفني ... من لوعتي وضنائِي

يامَن تَمَلَّكَ رِقّي ... وطالَ فيهِ عنائِي

صِلني وجُد وتعطَّف ... ولا تُخَيِّب رَجائِي

يامَن تهتكتُ فيهِ ... وطالَ فيهِ فنائِي

وعدتَني بالتلاقي ... وفي اللقاءِ بقائِي

فارحم بعزِّكَ ذلِّي ... وجُد بطيبِ الوفاءِ

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ

قَسَمًا بِمَن حازَ الجمالَ باسرِهِ ... وَبِما حَواهُ مِنَ الرَحيقِ بثغرِهِ

وبسحرِ مُقلتِهِ وطيبِ رضابِهِ ... وَبِدُرِّ مبسمِهِ الشهيِّ وعطرِهِ

وَبوردِ خدَيهِ وآسِ عذارِهِ ... وبمسكِ نكهتهِ وحَبقةِ نشرِهِ

وبحسنِ خالٍ عمَّهُ في خدِهِ ... وبغُصنِ قامتِهِ ورقَّةِ خدِّهِ

ماضلَّ قلبي في هواهُ وماغوي ... قمرٌ تجلَّى في غياهِبِ شعرِهِ

سلطانُ

سلطانُ حُسنٍ والملاحُ جنودُهُ — والعاشقون باسرهم في إثرهِ

اضحى عزيزًا في الورى وكانّهُ — في الحُسنِ يوسفُ مصرهِ في عصرهِ

قد عزَّ في سلطانهِ بجمالِـــهِ — لكنّني في ذلّةٍ مِن هجـرهِ

انا مُغرمٌ في حُبهِ ومتـيمٌ — انا عبدُهُ طوعًا لهُ في امـرهِ

انا قد رضيتُ بما يشا في حكمِهِ — في حالتي عُسرِ الغرامِ ويُسرهِ

تُبَّت يدًا من لامني في حُبـهِ — لم يَدرِ ما حلو الهوى من مُرهِ

واللّهِ لو ذابَ الفؤادُ من البلا — مابحتُ يومًا في الغرام بسرهِ

فلأصبرنَّ على جفاهُ فربّما — بلغَ الفتى مايرتجيهِ بصـبرهِ

وقال رضيَ اللّهُ عنهُ

كم ذا فؤادي يقاسِـي — من ناعسِ الطرفِ قاسِ

وكم يعذِّبُ قلبـي — وكم بوعدي يُناسـي

ياقلبُ مُت فيهِ تحيى — واصبر والّا فقاسِـي

ياعاذلي في هــواهُ — عليَّ ذا الصبرُ قاسي

فالبعدُ عذَّبَ قلبي والهجرُ شَيَّبَ راسي

واللّهِ لا حلتُ عنهُ ولستُ اقطَعُ اياسي

متَي اراهُ نديمي وبالوصالِ يواسي

فَرَقَّ بعدَ التجنِّي وزالَ بالوصلِ باسي

وَقَالَ قُم وتَمَلَّا بوَردِ خَدِّي وآسي

وطِب وَتِه وتهتك واشرب بكاسي وطاسي

وَقَالَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ

زارني في الحنادسِ خوفَ واشٍ وحادسِ

فانجلا غيهبُ الدجا مذ بَدَا في الملابسِ

بعيونٍ فواتِكٍ قاتلاتٍ نواعِسِ

وقوامٍ مُهَفهَفٍ ناحِلِ الخَصرِ مَايسِ

عَجبًا من لحاظِهِ كَم رَمَت من فَوَارِسِ

كَم قتيلٍ بِحُبِّهِ عَرَبِيٍّ وَفَارِسِي

ولكم

ولكم ثغره حلا　　من لآلٍ نفايسِ
بدرُ تمّ تزايدت　　في هواه وساوسي
رقّ فيه وساوسي　　وحلا في المجالسِ
قلت اهلاً ومرحبا　　بحبيبٍ موانسِ
يامُنا القلبِ صِل وجُد　　لفقيرٍ وبايس
قال مهلاً ولا تكن　　من وصالي بيائيسِ
وصفا كاس مشربي　　ونديمي مجالسي

وقال رضي الله عنه

نهاني عنك عذالي　　وهم لاشك اعدالي
وقالوا قد سلا المضني　　وليس القلب بالسالي
فلا والله لا اصغي　　الى قيلٍ ولا قالِ
عذابي فيك يحلولي　　ومرّ الصبر احلا لي
وحبك ساكنٌ قلبي　　وقلبٌ منك في خالي

فما السكران كالصاحي … ولا المسلوب كالخالي

انا المقتول من وجدي … بورد العم والخال

وقد اصبحت من قلقي … وجسمي ناحل بال

متى بالوصل توعدني … وتصدق فيك آمالي

فلا يغلو وصالك لي … ببذل الروح والمال

وقال رضي الله عنه

دع الملام عاذلي … ان الغرام قاتلي

حبي مليح قمر … من فوق غصن مائل

باعين فواتك … نواعس قواتل

اصاب لما ان رمى … باسهم مقاتلي

هاجت وحق حسنه … من لوعتي بلابلي

وارسلت مدامعي … كالسحب الهواطل

وبالذي اخفيته … باحت به رسائلي

فلا

فَلَا تَلُمْنِي انَّنِي ... قَتِيلُ خَصرٍ نَاحِلِ

كَمْ مُغْرَمٍ فِي حُبِّهِ ... مِن جَاهِلٍ وَعَاقِلِ

مَاتُوا جَمِيعًا شُهَدَا ... مِنَ الغَرَامِ القَاتِلِ

وَاللّٰهِ لَو عَذَّبْتَنِي ... وَقُطِّعَت مَفَاصِلِي

لَا حِلتُ عَنهُ لَا وَلَا ... أُصْغِي لِقَولِ عَاذِلِ

حَتَّى ارَي مُعَذِّبِي ... بَعدَ الجَفَاءِ مُوَاصِلِي

وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

بَدِيعُ الحُسنِ كَالبَدرِ ... نَحِيلٌ نَاحِلُ الخَصرِ

فَمَا اسنَاهُ مِن بَدرٍ ... تَجَلَّا فِي دُجَا الشَّعرِ

يَمِيسُ بِقَدِّهِ عَجَبًا ... عَلَى الأَغصَانِ وَالسُّمرِ

لَهُ ثَغرٌ حَوَى شُهُدًا ... فَمَا أَحلَاهُ مِن ثَغرِ

يَفُوحُ المِسكُ مِن فِيهِ ... وَكَم فِي فِيهِ مِن عِطرِ

مَرَاشِفُهُ بِهَا يُشفَى ... مِنَ الاسقَامِ وَالضُّرِّ

سيوف لحاظه تبري   وطيب رضابه يبري

فواعجباه من لحظ   يصيد الأسد بالسحر

وحق رياض وجنته   ونبت الآس والزهر

وخال عمه حسن   وما في الثغر من درر

لريقة ثغره احلا   واشهي من صفا الخمر

سقاني من سلافته   شرابا طيب النشر

فطبت بطيب مشروبي   ووقتي طاب للفجر

ونقلي ذكر محبوبي   وعودي نغمة القمري

وينشدني فيطربني   بأبيات من الشعر

وقد اصبحت من سكري   وحق هواه لا ادري

بما في الشهر من يوم   وما في العام من شهر

وكم من عاذل واش   خلي البال والفكر

يعنفني ولا يصغي   لما ابديه من عذري

بقيه

بقيدِ الحبِّ قيَّدَني ... فمَا أنفكُّ من أسرِي

ودمعُ العينِ منطلقٌ ... علي خدّي دمًا يجري

متي بالوصلِ يسمحُ لِي ... ويجبرُ باللقا كسرِي

فقد اصبحتُ مملوكًا ... لهُ في مدَّةِ العُمرِ

وان نادَي حبيبُ قلبي ... ومُتُّ جوَي من الهجرِ

اجابَت اعظُمي شوقًا ... تُلبّيكم من القبرِ

فحبُّ معذّبي باقٍ ... ليوم الحشرِ والنشرِ

وقالَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

بَدَا يهتزُّ بالحللِ ... نحيلُ الخصرِ ذو كحلِ

لهُ قدٌّ يميلُ بهِ ... كغُصنِ البانِ والميلِ

فقامتهُ وريقتهُ ... من العسَّالِ والعسَلِ

مراشفهُ بها يُشفي ... من الاسقامِ والعِلَلِ

فما احلاهُ حين بدا ... وفي ثوبِ الجمالِ جُلي

طلبتُ الوَصلَ منهُ اَبَـــا ولم أُنطِق من الخجَلِ

وارمى من لواحظِــــهِ سهامًا اسرعَت اَجلِي

وولّي وهوَ مبتسمٌ وقد ضاقت به حِيلي

فواعجَبَاهُ من رشـاءٍ يصيدُ الاسدَ بالمقَــلِ

سَبَا عقلي وصيَّرَني قتيلَ الاعيُنِ النُجــلِ

تُرَى عيني تَرَاهُ وهَـــل بطيبِ الوَصلِ يسمَحُ لِي

ويشفي الجسمَ مِنْ سقمٍ بوصلٍ منهُ متَّصـــلِ

فلا والله لا اُصغي الي لَومٍ ولا عــــذَلِ

فروُحي منهُ قد تَلِفَت وقلبي عَنهُ لم يَحُــلِ

عذابي في هَوَاهُ حَــلاَ كما فيهِ حلا غزَلِـي

وقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

كم صُدودٍ وكم قِـــلاَ ووصالٍ بِكُم غَـــلاَ

عَذِّبوا كيف شِئتُم فعذابي بكُم حَـــلاَ

قَال

قَالَ لي عاذلي اصطبرِ … قلتُ في حُبهِم فَلاَ

لو سُلِي القَلبُ باللظى … ما سلاهم ومَا قَلا

مطلقُ الدمع مرسلُ … فوق خدي مُسلسَلاَ

ودموعي تَوَاتَرَت … وعَذُولِي تَقَوَّلاَ

هَجَرَ النوم مُقلَتِي … واصطباري تَرَحَّلاَ

فارحموا مُغرمًا بكُم … في هَوَاكُم تَغَزَّلاَ

وقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عَقِيقُ الدمع من مُقَلِي يسيلُ … فهل لطريقِ وَصلِكُم سَبيلُ

فقلبي من جفَاكُم في لهيبٍ … وجسمي من تجنيكم نَحِيلُ

حللتُم في سُوَيدَا القَلبِ مني … وقلبي من جفاكُم لا يحولُ

احبابي بحقكم صِلُوني … فوصلكم به يُشفي العَلِيلُ

وصالكُم وحَقكُم شفائي … ولكِن مالوصلِكُم سبيلُ

يعنفني العذولُ ولستُ اُصغي … لمَن قد لامَني فيما يقولُ

وقال عواذلي قلبي سلاكم | وحق هواكم كذب العزول
فلا والله ما قلبي بسال | ولا لسواكم قلبي يميل
وحق جمال حسنكم هواكم | فكم بجمال حسنكم قتيل

وقال رضي الله عنه

عذبت بالنار يا حبيبي | قلبي واشمت بي رقيبي
ومن تجنيك زاد سقمي | وانت يا ممرضي طبيبي
فداو بالوصل منك قلبي | فالقلب قد ذاب من لهيبي
يا سالبا بالجمال عقلي | يا غصن بان علي كثيب
الورد من وجنتيك يجني | يا ليته كان من نصيبي
يا منية القلب رق واعطف | واحنو علي المغرم الكيئب
فقد جفا النوم جفن عيني | وزاد من لوعتي لهيبي
بالله لا تشمت الاعادي | وارجع الي الله من قريب
واجبر بطيب الوصال كسري | بالله بالله يا حبيبي

ويشتغي

ويشتفي بالوصال قلبي ... في منزلٍ مونقٍ رحيب

وان امت مغرماً غريباً ... وا رحمتا للفتي الغريب

وقال رضي الله عنه

عذبت بالهجر والبعاد ... قلبي واشمت بي الاعادي

ومن تجنيك يا حبيبي ... منعت من لذة الرقاد

يا ساكناً في الفواد حاشا ... حبك يخلو من الفواد

ومذ دعاني هواك لبت ... روحي وهامت بكل واد

يا منية القلب قل صبري ... وطال ليلي مع السهاد

ونار وجدي من التجني ... تقدح في القلب كالزناد

ورق لي مذ رأي عذولي ... دمعي علي الخد كالغوادي

يا يوسف الجمال كم ذا ... تعذب القلب بالبعاد

اصبحت بين الوري عزيزاً ... فاحكم بما شيت من بعادي

تهتكي في هواك يحلو ... وكل ما مر في ازدياد

ولم احل عنك يا حبيبي   ما دامت الروح في فؤادي

فهل الي الوصل من طريق   واجعل الوصل منك زادي

ورق لي بعد ما تجني   وعم بالفضل والايادي

وجاد لي بالوصال حبي   ونلت ما رمت من مرادي

وقال رضي الله عنه

تهتكي فيكم حلا لي   وكاس راحي بكم حلا لي

والله لا حلت عن هواكم   لو قطع القلب بالنصال

خلعت في حبكم عذاري   وعاذلي فيكم رثا لي

وكم اصرح بكشف حالي   والحال يغني عن السؤال

رقوا فقد رق لي عذولي   والجسم قد صار في انتحال

الي متي يلحبيب قلبي   اعلل القلب بالوصال

لو زارني الطيف في الدياجي   لفاز قلبي بالإتصال

يا عاذلي كف عن عتابي   فلست عن حبهم بسال

كم

كَم ليلَةٍ بِتُّ من هَوَاهُم مُسَهَّدًا في دُجَا الليالي
عَسَي لَعَلَّ اَرَي حبيبي وقد جلاَ القلبَ بالجمالِ
فَوَاصَلَ الحُبُّ بَعدَ بُعدٍ في طيبِ عَيشٍ بلا انفِصالِ
وقد سقاني بكاسِ اُنسٍ وجَادَ بالفضلِ والنُوَالِ
بُشرَاكَ يا قَلبُ عِش حميدًا وَمُت شهيدًا ولا تُبَالِ

وَقَالَ رضي الله عَنْهُ

نهاري كُلُّهُ فِكَرُ وليلي طُولُهُ سَهَرُ
تَرَي هَل بَعدَ بُعدِكُم كسيرُ القَلبِ ينجبرُ
فَعَذِّب كيف شِئتَ فما لقلبي عَنكَ مصطبرُ
وعُذَّالي رأوا قَمَري فهاموا عندَ ما نظروا
ورَقُّوا بعدَ ما عَذَلُوا ولي في الحُبِّ قد عَذَرُوا
فكَم مثلي قتيلِ جَوًي وغابوا فيكَ واشتهروا
وماتوا في الهوي سَحَرًا وما ما لَتهُمُ الغِيَرُ

متي بالوصل تسعفني ... فانت السمع والبصر
فقلبي ذاب من حرقي ... ونار الشوق تستعر
فرق وجاد لي سحرا ... بكاس نشره عطر
وحيا ثم واصلني ... فزال البوس والكدر
ومحبوبي له شرف ... به اسمو وافتخر

وقال رضي الله عنه

لقد زاد في لومي العزول ... ولست اصغي لما يقول
يا عاذلي كف عن عتابي ... فقصتي شرحها يطول
احبتي ليس لي سواهم ... ولا لهم في الهوي مثيل
قد حكموا في الهوي بقتلي ... وكم لهم في الهوي قتيل
هم عذبوا بالبعاد قلبي ... وما الي وصلهم سبيل
ألف الدمع وهو جاري ... دما علي وجنتي يسيل
فحبهم زاد في نحولي ... ولست عن حبهم احول

والله

وَاللَّه لاحلت عن هَوَاهُم وَلَا الي غيرهم اميل

ياقلب كُن في الهوَي صبورًا عسي زمانُ الجفا يزول

فالصبرُ مرُّ المذاق ولكن يُشفي به المغرمُ العَليل

وقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ببابكم مُغرمٌ كئيبُ مُتيمٌ هايمٌ غريبُ

صَبٌّ صَبا قلبهُ اليكم ترَي لَهُ منكمُ نصيبُ

اَنحَلَهُ السقمُ من جفاكُم وفي الحشا منكم لَهيبُ

ينوحُ والنوحُ مِن قِلَاكم اقلقهُ النوحُ والنحيبُ

قيَّدَهُ الحُبُّ في هَوَاكُم يحيرُ في وَصفهِ اللبيبُ

فعَلِّلوا بالوصَالِ قلبًا ليس لهُ غيركم حبيبُ

سكنتمُ في الحشا وحَاشَا لساكنٍ في الحشا يصيبُ

ترَي متي باللقاءِ قلبي يُشفي ومن وصلكم يطيبُ

فالسقمُ قد زادَ من غرامي وليس لي غيركم طبيبُ

وقال رضي الله عنه

أهل المحبة احياهم من العدم | محبوبهم فحموا من ذلة القدم
قاموا علي قدم التجريد واشتغلوا | عما سواه به عن ساير الامم
ناداهم بكلام الذكر فاستمعوا | لطيب ما سمعوا من طيب الكلم
ألست قالوا بلي حقا وقد شهدوا | وشاهدوا لطف ما ابدي من الحكم
مواهب قسمت من قبل نشأتهم | خصوا بها واجتباهم باري النسم
سقاهم شربة هاموا بها سحرا | وقد شفتهم من الالام والسقم
فاذوا بمقعد صدق في الجنان وقد | جازاهم بجزيل الفضل والكرم
له المشية فيما شاء ليس لما | يشاء معترض في اللوح والقلم

وقال رضي الله عنه

ينادمني فيطربني نداه | ويمنحني عطايا من يداه
ويسمعني فاذهل في سماعي | واطرب من ندا من لا اراه
أعلل في المنا قلبي بوصل | وارجو في الكري عيني تراه

اتيه

اتيهُ محبةً واهيمُ شوقاً ... وما في القلبِ محبوبٌ سواهُ

وفي طي الحشا جمراتُ نارٍ ... وقلبي خايفٌ مما جناهُ

تجلَّي نورُهُ في جُنحِ ليلٍ ... علي احبابهِ سحراً فتاهوا

وفي تيهِ المحبة قد اقاموا ... حيارى لا دليلَ لهم سواهُ

سقاهُم شربةً من كاسِ انسٍ ... فطابوا من شذاهُ ومن سناهُ

الا يا طالبًا درجَ المعالي ... ترقًّا بالتُّقي فعسي تراهُ

فطبتُ بما شربتُ وطابَ وقتي ... وجدتُ لهُ بروحي في رضاهُ

فدعني لا تلمني يا عذولي ... فما احلا التهتكَ في هواهُ

واختم بالصلاةِ علي نبيٍّ ... من العربِ الكرامِ قد اصطفاهُ

محمدٌ الذي قد زادَ فضلاً ... علي كل البريَّة واجتباهُ

عليهِ وآلهِ مني سلامٌ ... سلامٌ من محبٍّ ما سلاهُ

وقالَ رضي الله عنهُ

سقاني بين جلاسي ... مليحُ الحيِّ بالكاسِ

فما احلاه من رشاءٍ ... وما اسناه في الناسِ
وقال اشرب ومت تحيى ... فما في الكاسِ من باسِ
وحيّاني فاحياني ... بوردِ الخدِ والآسِ
وفاح المسكُ من فيهِ ... وطابت منهُ انفاسي
واسكرني بريقتهِ ... وطاش العقلُ من راسي
وطبتُ بطيبِ مشروبي ... وعني زال وسواسي
وقد اصبحتُ لا اصغي ... الي من قلبهُ قاسي
ولا عن حبِّ من اهوي ... ولو انفقتُ اكياسي

وقال رضي الله عنه

ذاب جسمي من غرامي واضمحل ... وبطيبِ النوم جفني ما اكتحل
انا محبوبي مليحٌ اهيفٌ ... ناحلُ الخصرِ غزالٌ ذو كحل
كم عذولٍ لامني في حبهِ ... ليس للعذّالِ في قلبي محل
كيف اصغي لعذولٍ لامني ... وحبيبي في سويدا القلب حل حل

حَلَّ في قلبي هَوَاهُ ماخـلا | في فوادي لاولاَعَنهُ ارتحل
رشاءٌ عذَّبَ قلبي بالقِلا | ونفا وصلي وقتلي قد احَلّ
قلتُ باللهِ ارحم المضني وصِل | فلقد جسمي من الحُبِ انتحَل
اترَى يامنيتي عقدُ الجفا | بعدَ طُولِ الهجرِ بالوصلِ يحل
فحَباني بعد صدٍّ وقِلا | منهُ بالوصلِ وعقدَ الوصلِ حلّ
فُزتُ من محبوبِ قلبي بالمنا | والعنا قد زالَ عني وارتحل

وقَالَ رضيَ اللهُ عنهُ

في سويدا القلبِ حُبي قد نشا | حاكماً في مهجتي كيف يشا
قلتُ خذ روحي واحكم لي وصل | قالَ لا اقبلُ في الحكمِ رشا
رشاءٌ عذَّبَ قلبي حُبُّهُ | عجباً يغلبُني وهوَ رَشا
ساحِرُ الطرفِ كحيلٌ اهيفٌ | ذو عِذارٍ في الخدِ ودٍ منتشا
كم حوَى في ثغرهِ من دُررٍ | ولهُ حسنٌ بديعٌ ادهشا
غارَ بدرُ التمِّ من طلعتهِ | وغصونُ البانِ لمَّا ان مشا

بقوامٍ اهيَفٍ ياحُسنـــهُ ... من قوامٍ اهيَفٍ قَدٍ انتشا
ما اُحَيلاهُ ومَا اعشقني ... فيهِ لمَّا ان بَدَا متركشا
وَبِسَهمِي مُقلتَيهِ قد رَمَي ... فاصَابَ القلبَ مني والحشا
وجَرَي دَمعِي دمًا من مُقلَتِي ... فَوقَ خَدِي وبسرِّي قَد فَشَا
قلتُ اني تَائِبٌ مِن زَلَّـــةٍ ... فَعفي عَنِّي وقلبي انعَشَا
واتَانِي زايرًا في خفيَـــةٍ ... من عيون الرقبَا بعدَ العشا
يالَهُ من قمرٍ قد زارني ... بتُّ مسرورًا بهِ منتعشا
اصبحَ القلبُ بهِ مستانسًا ... بَعدَ ماكانَ لهُ مستوحشَا

وقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

اسقِنِي في الحَانِ رَاحِي ... فهِيَ رُوحِي وارتياحِي
وهِيَ موتِي وحياتي ... وهِيَ بُشرِي ونجاحي
وهِيَ نُورِي وهِيَ ناري ... وهِيَ اُنسِي ونجاحِي
وهِيَ تركي وهِي قصدِي ... وهِيَ سُؤلِي وانشراحِي

وهِيَ

وهيَ قبضي وهيَ بسطي ... في غُدُوّي ورواحِي

فادِرها يا نديمي ... بينَ سَكرانٍ وصَاحِ

واسقنيها في الدياجي ... ما عَليّ مِن جُنَاحِ

فبها قد طابَ وقتي ... وبها يبدو صَلاحِي

فدَعِ اللّومَ عذولي ... في انشراحي وانطراحِي

انا لا اسمَعُ عَذلًا ... لا ولا اصغي لِلاحِي

فمليحُ الحيّ سَاقي ... بينَ ندمانٍ صبَاحِي

فتهتكتُ غرامًا ... وَحلاَ فيه افتضاحِي

وَمُنادِي الحي نَادَى ... ابشروا قبلَ الرّوَاحِ

ما عَلَى من مات عَارُ ... في هَوَى زَينِ المَلاَحِ

هوَ خَيرُ الخَلقِ طُرًّا ... بِاُسَانِيدٍ صِحَاحِ

واقامَ الدِينَ حقًّا ... بِرِمَاحٍ وصِفَاحِ

أحمَدُ الهَادِي التّهَامِي ... ولدِينِ الشّركِ مَاحِي

فعليه الله صلى — في مساء وصباح

وقال رضي الله عنه

لازم الذكر ودع عنك الكسل — وتذلل لأولي العلم وسل

واتبع منهاج قوم سهروا — في دجا الليل ولم يشكوا الملل

طلبا للعلم في مرضاته — فاجتباهم بعلوم وعمل

حفظوا بالله لما حفظوا — وحموا من كل سوء وذلل

قم سحيرا وتهجد واجتهد — لا يغرنك تعليل الامل

وتأدب واستمع تحظ فما — في مقالي يا خليلي من خلل

لا تقل في القول الا صادقا — والزم الصمت ودع عنك الجدل

ودع الدنيا فكم قد غدرت — وابادت من ملوك ودول

تايه يخطر في مشيته — اذ تردى من علو ونزل

وسقي بعد الهنا كاس الضنا — وانقضى العمر وقد جاء الاجل

وغدا تحت الثرى منفردا — كغريق يرتجي نيل الامل

ويحسن

وبحسن الظن يرجو فرجا   من قديم اذ لي لم يذل

وقال رضي الله عنه

اصبحت مضني مغرم   وعبد رق لكم
بعزكم بذلتي   رقوا لمن ملكتم
سكنتم قلبي وما   في القلب الا انتم
يا من هواهم مذهبي   ومذهبي حبهم
روحي فداكم فاحكموا   في عبدكم ما شئتم
والله لو مت جوى   ما حلت يوما عنكم
هجرتموني فصلوا   متيما هجرتم
فهجركم نار لظى   وجنتي وصلكم
منعتم طيب الكرى   عن مقلتي مذ غبتم
قطعتم ببعدكم   حبل اتصال بينكم
عساكم ان تصلوا   بالبعد ما قطعتم

متى افوز باللقا ... فباللقا وعدتم

ياسادتي ماضركم ... قتلي فروحي لكم

وان اكن بما بيه ... ياسادتي حكمتم

فكل مالي لكم ... لانني عبدكم

فسامحوا عما مضى ... فليس لي غيركم

وقال رضي الله عنه

يامنية القلب صلني ... فالدمع قرح جفني

ياساكنا في فوادي ... شغلتني بك عني

وعدتني بالتلاقي ... والمطل بالوعد يضني

ومذ وعدت فاني ... باق على حسن ظني

الى متى ياحبيبي ... هذا الجفا والتجني

فقال قم وتجرد ... وانظر جمالي وحسني

ومت اذا رمت تحيى ... بالوصل والقرب مني

وطب

وَطِب وَتِه وتهتّك   واشرب بكاسي وغنِّ

فطِبتُ عند سماعي   مِن طيبِ قولي ولحني

وطابَ خلعُ عذاري   وزالَ عنّيَ حزني

وقلتُ لمّا سقاني   يا ساقيَ الراحِ زِدني

فكأسُ راحي حلالي   كما يقولونَ عنّي

يا لائمي في هواه   دَع الملامَ ودَعني

وان رأيتَ تلافي   في حبهِ لا تلمني

في صفاتِ حبيبي   قد حارَ فكري وذهني

يا من تملّكَ رقّي   جُد بالوصالِ وزُرني

فرّقَ محبوبُ قلبي   بعدَ الجفا والتجنّي

فبتُّ في طيبِ عيشٍ   ما بينِ كاسي ودنّي

فلا تسل بعدَ صحوي   ما كان منهُ ومني

وقالَ رضيَ الله عنه

بَدَا بقدٍ مايسٍ يميسُ في الملابسِ
كانَّهُ لمَّا بَدَا كالبَدرِ في الحنادسِ
يفوقُ في مشيتهِ ظرفًا علي العرايسِ
باعيُنٍ فوَاتِكٍ قواتلٍ نواعِسِ
كَم قَتَلَت مُقلتُهُ بسحرها من فارسِ
وكَم حوَي في ثغرِهِ من دُرَرٍ نفايسِ
جننتُ من وجدي بهِ وصرتُ في وساوسِ
متي يمنُّ باللقا علي الفقيرِ البايسِ

وَقَالَ رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

زاد في الهجرِ والجفا والتجنّي قلتُ ياهاجري بعزّكَ صِلني
قالَ فاسمح بالروحِ اِن رمتَ وصلاً قلتُ ياحبَّذا بما رُمتَ مني
انا بالرُوحِ قد سَمحتُ فجد لي بوصالٍ فالدمعُ قرَّحَ جفني
قالَ فاصبر بذاكَ ان كنتَ تهوَي قلتُ فالصبرُ مع تجنيكَ مُضني
قَالَ

قَالَ فاشرب بالكاس راحي صرفًا   قلتُ باللهِ من شرابكَ زدني

قالَ راحي ممزوجةٌ برحيقٍ   نشأت بالدلالِ في قاعِ دَنّي

وهيَ بكرٌ عذرا تجلّت سُحيرًا   قم وطِب واخلع العذار وغنّي

وتداوي بشربها يامُعَنّا   فهيَ تشفي من السقام وتُغني

فخلا في هواهُ خلعُ عذاري   فدَعِ اللّومَ ياعذولي ودعني

ففوأدي متيمٌ في هواهُ   ياعذولي في حبهِ لاتلمني

انا اصبحتُ في الغرام غريبًا   وحديثُ الغرامِ يُنقلُ عني

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ

لمّا جفاني قمري   وخانني مصطبري

وطالَ ليلي وجفا   جفني الكرى من سهري

وذبتُ من حرّ الجوى   وصرتُ في تحيّرِ

باحَ بسري وجرى   دمعي دمًا كالمطرِ

بدرٌ على غصنٍ بدا   سبا عقولَ البشرِ

اضحى عزيزَ مصرِهِ ... طالِعُهُ بالمشتري

سلطانُ حُسنٍ قمري ... من فوقِ غصنٍ نَضِرِ

كلُّ الملاحِ جندُهُ ... وَحَولَهُ كالعَسْكَرِ

كالبَدْرِ في كَمَالِهِ ... بينَ النجومِ الزُهُرِ

سبحانَ مَن صَوَّرَهُ ... وزانَهُ بالشَّعَرِ

وبالجمالِ عَمَّهُ ... خالٌ علي وَردٍ طَرِي

أُعيذُهُ مِنَ العِدَا ... بِمَا تُلِي في الزُّبُرِ

من شَرِ كُلِ حاسدٍ ... وغادرٍ ومفتري

ياعاذلي كُن عاذري ... في رَشَاٍ كالقَمَرِ

يَرتَعُ في حَشَاشَتي ... ولم يَغِب عن نظري

واللّهِ لو مُتُّ جَوًى ... وصرتُ رهنَ الحُفَرِ

ما حلتُ عن حُبِّي لهُ ... الي قِيامِ المَحشَرِ

يا حسنهُ من اهيفٍ ... قِوَامُهُ كالسمهرِ

افديهِ

افديه من مُهَفهَفٍ قِوامُهُ كالسمهرِ

وكم رَمَتْ مُقلَتُهُ بأَسهُمٍ كالشررِ

اصابَ لمّاان رَمَي قلبي وحارت فِكرِي

وكم قتيلٍ قَتَلَت اعينُهُ بالنظَرِ

وَمُذ رأني مُغرَمًا اَتَي بكاسٍ عَطِرِ

ممزوجةٍ بريقهِ من سُكرٍ مُكَرَّرِ

فَطِبتُ من مَشرَبِهِ وَزَالَ عني ضَرَرِي

ولم يَزَل مُسَامِرِي الي الصبَاحِ المُسفرِ

ياطيبها من ليلةٍ قضيتها من عُمُرِي

فلا تَسَل عَمَّا جَرَي في ليلةٍ من حَذَرِي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تُرَي لَيلَي ترقُّ لِسُوءِ حَالِي فحالي حالُ من عُظمِ انتحالي

وهل بعد الجفاءِ تزورُ لَيلَي وهل يحظي المتيم بالوصَالِ

انا المضني المتيم في هواها | وليس القلب من ليلى بسالِ
لئن اصبحت مجنونا بليلا | فلا عارٌ علي ولا ابالي
وان حكمت بقتلي في هواها | فقتلي في هوى ليلا حلالي
رمت قلبي بسهمي مقلتيها | فواغوثاه من مقلٍ كحالِ
خذوا لي من لواحظها امانا | فكم رشقت بقلبي من نبالِ
وكم قتلت بقدٍ منه غارت | غصون البانِ والسمر العوالِ
اهيم اذا بدت ليلى بوجهٍ | يفوق البدر حسنا في الكمالِ
يغار البدر من ليلي ويخشي | كسوفا من سنا ياها اللألي
رأيت بخدها خالا فقالت | تعجب من جمالٍ عم خالي
لقد فضلت اهيل الحي ليلا | وزادت في المحاسنِ والجمالِ
فلم ار في الملاحِ لها مثيلا | ولم تر في محبيها مثالي
اتيه لعزها فتتيه دلا | فيحلو لي التهتك في الدلالِ
تقول عواذلي دع عنك ليلي | فقلت لهم اطلتم في المقالِ
غرامي

غرامي في هوى ليلى غريمي　　فما العواذلي فيها ومالي

وان اخفيت مابي من غرام　　فدمعي ناطق عن شرح حالي

سمحت لها بروحي في هواها　　وليس وصالها بالروح غالي

لئن سمحت بطيب الوصل ليلا　　فليلة وصلها عندي ليالي

فما احلا الوصال بها واهني　　اذا كان الوصال بلا انفصال

وقال رضي الله عنه

وعدوا باللقا ثم جفوني　　ليتهم سادتي بوعدي وفوني

ملكوني فصرت عبد هواهم　　وبعقد الولا قد ملكوني

وسقوني صرفا فهمت غراما　　وخلعت عذاري لما سقوني

طبت من طيب مشربي وحلالي　　في هواهم تهتكي وجنوني

انا عبد لهم علي كل حال　　انعموا بالوصال او منعوني

منعوا مقلتي طيب رقادي　　واباحوا دمي وما رحموني

قطعوا بالبعد حبل اتصالي　　ليتهم بعد قطعهم واصلوني

قَلَّ صبري وقد تزايدَ وجدي ... من غرامي مدامعي وعيوني

انا صبٌّ متيمٌ في هواهُم ... وهَوَاهُم نَفَى الكرى من جفوني

آهِ اوّاهُ من أليمِ جَفَاهُم ... وهم بالوصالِ قد وعدوني

ليتَ شِعرِي هَل بعدَ كسري وذلّي ... وخضوعي بقربهم يجبروني

قالَ لي عاذلي اصطبر عن هواهم ... قلتُ كفّوا عواذلي ودعوني

ليس في مهجتي وقلبي سواهُم ... اترى بعدَ هجرهم يقتلوني

لو رأى العاذِلُونَ حالي لرَقّوا ... وبكَوا رحمةً وما عذلوني

انا واللّهِ لم احُل عن هَواهُم ... حكموا بالبعادِ وما قَرّبوني

انا ان مُتُّ في الغرام شهيدًا ... يا لقومي بأدمُعي غسّلوني

قتلتني العيونُ وهي مراضٌ ... وبسحرِ الجفونِ قد اسروني

ثم نادوا عليَّ في كل نادٍ ... مَن يصلّي على قتيلِ العيونِ

ليس عارٌ عليَّ ان مُتُّ وجدًا ... وغرامًا بحبِّ مَن تيّموني

وقالَ رضيَ اللّٰهُ عنهُ

احبّة

احبة قلبي صرت في الحب مغرم / كئيبا وصبري قل لما هجرتم

ايا مالكي رقي بحق هواكم / صلوني فاني مغرم ومتيم

شكوت لكم رقي فرقوا لرقتي / فانتم بشرح الحال مني اعلم

قطعتم حبال الوصل بالبعد والجفا / عسى تصلوا بالقرب ما قد قطعتم

فكم لايم قد لامني في هواكم / ولكنني من لومه اتألم

ابيت وقلبي من جفاكم معذب / وغيري بطيب منكم متنعم

وطال سهادي مذ جفا النوم مقلتي / ونار غرامي في الحشا تتضرم

وعذبتم المضني بطيب جفاكم / فماذا عليكم لو وصلتم متيم

عذابي بكم عذب ومر تصبري / بكم سادتي يحلو اذا ما وصلتم

فوصلكم والله للصب جنة / وهجركم للمستهام جهنم

كتمت فما انطق بمر هواكم / فباحت دموعي بالذي كنت اكتم

وارسلت دمعي فوق خدي كانه / علي وجناتي في محبتكم دم

تملكتم رقي فرقوا بعزكم / لذلي والا فاحكموا كيف شيتم

فان كان قتلي في هواكم رضاكمُ | فيا قلبُ مُتْ في الحبِّ تحيى وترحمُ
فدمعي وسقمي وانتحالي ولوعتي | شهودٌ باني مستهامٌ ومغرمُ
فيا مالكي رقّي بحق جمالكم | عليَّ فرقّوا او بقتلي فاحكموا
فان مُتُّ من وجدي غراماً بحبكم | فقولوا قتيلٌ مات وهو متيّمُ
فموتي حياتي في هوى ساكن الحشا | مليح الحلى صلّوا عليه وسلّموا
نبيُّ الهدا خيرُ الانام محمدٌ | به شُرِّف البيتُ العتيق وزمزمُ
عليه صلاةُ اللهِ ما لاحَ بارقٌ | وما طاف بالبيتِ المحرّمِ محرِمُ

وقال رضي الله عنه

قد جرت ابحرُ دمعي كالدما | في هوى من بالحشا قد خيّما
انا في دمعي غريقٌ فاعجبوا | لغريقٍ يشتكي حرَّ الظما
يا لقومي انَّ صبري خانني | وبسرّي باح دمعي ونما
وبراني السقم حتى انني | صرتُ من بعد وجودي عدما
اترى بعد التجني هاجري | يصلُ المضنى المعنّا المغرما

نارٌ

نَارُ وجدي في الحشا قد اضرَمَت ... ولطيب النوم جفني حَرَّمَا

لو رأى العاذِلُ حالي لبَكَي ... وَعَلَي لوم المُعَنَّا نَدِمَا

يا عذولي لا تلمني في الهوَي ... فالذي اهوَي بقتلي حكمَا

انا راضٍ بالذي يرضَي بهِ ... ان يشا قتلي وان شا يرحما

كم قتيلٍ قتلَتْ مُهجتُهُ ... وبقلبي من سهَامٍ قد رَمَي

قَمَرٌ من فوق غُصنٍ مايسٍ ... هجرُهُ زادَ سَقامِي ألَمَا

وبَدَا متبسمًا يا حسنُهُ ... من مليحٍ قد بدا متبسمَا

زارني بعدا التجنّي والجفا ... وَعَلَي المُضنا المُعَنَّا سَلَّمَا

وسقاني خمرةً من رِيقِهِ ... حَبَّذَا ذاكَ الرِضَابُ وَاللَّمَا

كم حَوَي في ثغرِهِ من دُرَرٍ ... شبه عقدٍ فوق خَدٍ نُظِمَا

وَكُؤُوسُ الرَاحِ تُجلَي بَيْنَنَا ... في الدياجي وبوصلي أنعَمَا

يالها من ليلةٍ قَضَّيتُهَا ... بتُّ مسرورًا بها مُتنعِّمَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اصبحت من لاعج الاشواق في حرق ... ومن بحار دموع العين في غرق

انا المعنا الذي ذابت حشاشته ... انا القتيل من الاجفان والحدق

وارحمتاه لصب قل ناصره ... وخانه صبره والقلب في قلق

دموعه كعقيق فوق وجنته ... تجري كسيل من الاجفان مندفق

يا لائمي في هوى من قد جننت به ... ولم يبق في لفرط الحب من رمق

اجفان عيني بضد النوم قد كحلت ... وطال ليلي ولم اهجع من الارق

كم لايم لامني في حبه سفها ... قال اصطبر عن هواه قلت لم اطق

نار الغرام باحشاءي قد اشتعلت ... والقلب ذاب من الهجران والحرق

ترى متى بوصال منه يسعفني ... فبالوصال يداوي كل محترق

يا حسنه من مليح زانه شعر ... كانه بدر تم في دجا الغسق

ملثم فوق وجنات كانهما ... تحت اللثام ضياء الشمس في الشفق

يغار غصن النقا من حسن قامته ... ومن سناه يغار البدر في الافق

اقول حين اراه وهو مبتسم ... سبحان من خلق الانسان من علق

اني

انِّي أُعيذُ حبيبي عِندَ رُؤيَتِهِ ... بِقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ والفَلَقِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مَنِّي عَلَيَّ بِزورَةٍ يا زينَبُ ... فالقَلبُ مُضنَي فِي هَوَاكِ مُعَزَّبُ

يا مَن هواها في الفؤادِ مُخَيَّمٌ ... انتِ المُرادُ ولا لِغَيرِكِ ارغَبُ

يا قُرَّةَ العينَينِ يا كُلَّ المُنا ... يا مُنيَتِي انتِ المُنا والمَطلَبُ

يا دُرَّةَ الغَوَّاصِ يا شَمسَ الضُحَى ... يا مَن عذابي في هواها يعزبُ

الشَمسُ يَغرُبُ في الغُرُوبِ ضِيَاؤُهَا ... لكنَّ وجهكِ ضَوْؤُهُ لا يَغرُبُ

فالجسمُ اضحى كالخلالِ من الضنا ... وحشا شتي من حَرِّهَا تَتَلَهَّبُ

والدَمعُ من سُحبِ العيونِ كانَّهُ ... سَيلٌ يفيضُ من العيونِ ويَنشِبُ

كَم عاذِلٍ قد لامَنِي في حبها ... لكنَّهُ لِتَصَبُّرِي يتعجَّبُ

واللَّهِ لا أُصغي لِقَولِ معنِّفٍ ... كَلَّا ولا واشٍ يَنِمُّ ويعتَبُ

يا منشدي كَرِّر عليَّ حديثَها ... فبهِ اهيمُ من السماعِ والطربُ

كم ذا تعذِّبُ بالصدودِ وبالقِلا ... قلبي وكَم ترضي عليَّ وتغضَبُ

انا حافظٌ لعهودِها ولسرّها وانا الوفيّ بكلما هي تطلب

انا مذهبي أن لا ابيحُ بسرّها وانا الذي عن مذهبي لا اذهبُ

وانا الذي لا انثني عن حبّها لو ان عقلي في هواها يُسلَبُ

سَلَبَتْ عقولَ اولي النُهي بجمالِها وتَبَسّمت عجبًا فزالَ الغيهبُ

فاقت علي كل الملاح بحسنها لمّا بَدَت وجمالها لا يُحجَبُ

كم من قتيلٍ مات حولَ خيامها تركَتهُ في حرّ الجوي يتقلّبُ

اتُرَي الزمانُ يجودُ لي بوصالها في طولِ عيشٍ والحواسدُ غيّبُ

كم ذا اصرّحُ باسمها من لوعتي واقولُ جودي باللقا يا زينبُ

وقال رضي الله عنهُ

الي متي يا مُنا قلبي تعذّبني وبالصدودِ وبالهجرانِ تُبعِدُني

يا قاتلي بسهامٍ من لواحظِهِ صِلني فوصلُكَ يحييني وينعشني

كم ذا تعذّبُ قلبي بالصدودِ وكم بحرّ نارِ الجوي والهجرِ تحرقني

انا القتيلُ ومالي آخذٌ بدمي ولم اجد حاكمًا لي منكَ ينصفني

وعدتني

وَعَدتَنِي بوِصَالٍ مِنكَ تنعشني فبالتجنّي وطول الهجر تُبعِدُني

يا منية القلب يا مَن قد جُنِنتُ بهِ كم لا بِطِيبِ وِصَالٍ مِنكَ تسعفني

ملكتَ يا مالكي رقي فرقّ فكم واشٍ وكم عاذلٍ في الحبّ يعزلني

كم لائم في الحُبّ قلتُ لـــهُ اقصر عذولي فان اللّوم يؤلمني

طُوفانُ دمعي على خدي جرى كدَمٍ ولا ارى عاذلاً في الحُبّ يعذرني

واللّهِ لو ذبتُ من وَجدٍ ومن حُرَقٍ ما حلتُ عنكم ولو اُدرِجتُ في كفني

وَقَالَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ

اسرتُم فؤادي واطلقتُــــم دموعي فباحت بما اكتُـــم

واصبحتُ صبًّا بكم مُغْرَمًـــا وزادَ غرامي بِحُبّيكُــــم

واشعلتم النارَ في مهجتيـــ وبالهجرِ والبُعدِ عذّبتُم

ومن سُحبِ دمعي جرت ادمعي على صحن خدي دمًا منكم

وابعدتموني بطُولِ الجَفَـــا وللغيرِ بالوصلِ قرّبتُم

دموعي شهودي باني لكُم مُحِبٌّ وقلبي بكم مُغرَمُ

اموتُ غرامًا واحيىَ اذا | رَضِيتُم عليَّ وَوَاصَلْتُمُ
وَيُشفي سقامي بطيب الوصال | ويذهب دائي اذا زرتُمُ
ملكتم فوادي بعقد الولا | فرقّوا لحالي ولي ارحموا
وجودوا بوصل لمضناكُم | فوصلُ المتيَّم لا يُحرَمُ
خلا ربعُ صبري واسكنتُمُ | فوادي وفي القلب خيَّمتُمُ
فواللهِ ما في الحشا غيركُم | وما في فوادي سوى انتُمُ
واصبحَ قلبي بكم عامرًا | بما في فوادي اودعتُمُ
سَمحتُ بروحي لكم فاحكموا | احبّةَ قلبي بما شئتُمُ
وان كان قتلي حكمتم به | فاني راضٍ بما تحكموا
وان متُّ وجدًا ونادَيتُمُ | عظامي اجابت تَلَبّيكُمُ

وقال رضي الله عنهُ

تَذايدَ في مُنا قلبي غرامي | وزادَ من الغرام به هيامي
وحق هواه لا اُصغي لعذلٍ | ولو زاد العواذلُ في ملامي

بَدَا

بَدَا كالبَدْرِ يجلا فوق غُصنٍ ... يميسُ بحسنِ قدٍ وابتسامِ

وارخي حولَ خدَّيهِ لثامًا ... فما احلاهُ في ذاكَ اللثامِ

يغارُ البدرُ منْهُ اذا تبدَّا ... ويخفي تحت اذيالِ الغمامِ

كحيلُ الطَرفِ ذو خدٍّ اسيلٍ ... نحيلُ الخصرِ ممشوقُ القوامِ

لَهُ مُقَلٌ مراضٌ فاتِكاتٌ ... قواتِلُ رامياتٌ بالسهامِ

رَمَي بسهامِ مقلتهِ فؤادي ... فما احلاهُ من رشأٍ ورامِ

فوا شوقاهُ كيفَ اموتُ وجدًا ... ولا اقضِي من الرامي مرامي

اموتُ من الغرامِ اذا تجنَّي ... واحيَي حينَ يسمحُ بالسلامِ

لَهُ ثغرٌ حَوَي فيهِ رحيقًا ... بهِ يُشفَي العَليلُ من السقامِ

انا المُضنَي المتيمُ في هواهُ ... وجفني من جفاهُ جفا منامي

تُرَي من بعدِ هذا الهجرِ احظَي ... بطيبِ وصالِهِ قبلَ الحمامِ

فعامُ وصالِهِ عندي كيومٍ ... وساعةُ هجرهِ عندي كعامِ

وان انا من غرامي مُتُّ وجدًا ... وناداني اجابتهُ عِظامي

وقال رضي الله عنه

ايا من بالجفا قد عذبوني — بحق جمالكم لا تهجروني
بعزكم بذلي في هواكم — عدوني بالوصال وماطلوني
ورقوا واجبروا بالوصل كسري — وعن ابوابكم لا تبعدوني
سكنتم في سويدا القلب مني — وبالحسن البديع ملكتموني
وصرت كعامر مجنون ليلى — وزاد من الغرام بكم جنوني
ترى يا ساكني قلبي وروحي — تقر بطيب وصلكم عيوني
اسرتم في محبتكم فوادي — واطلقتم دموعي من جفوني
فباح الدمع من وجدي بسري — ولم انطق بما اودعتموني
ورام عواذلي مني سلوا — فقلت دعوا سلوي واعذروني
انا الصب المتيم في هواكم — وقلبي من هواكم في شجون
وقفت بباب حيكم سحيرا — انادي يا لقومي انجدوني
ويا لعشيرتي ان مت وجدا — فمن بحر المدامع غسلوني

وان

وان جردتموني من دلوقي ففي اثواب سقمي كفنوني

وقولوا مغرما قد مات وجدا وفي حي الاحبة فادفنوني

فموتي في الغرام بهم حياتي اذا عطفوا علي وواصلوني

وقال رضي الله عنه

يا بدر تم فوق غصن ناضر عذبت قلبي من جفاك وناظري

ووعدتني قبل الصباح بزورة فات الصباح ولم تزر يا هاجري

يا هاجري هذا الصدود الى متى والدمع قرح من جفاك محاجري

والجسم انحله السقام فلا يرى شيء يلوح من الضيا للناظر

يا من يغار البدر منه ويختفي تحت الغمام من الجمال الباهر

يا من لواحظه اذا ما جردت امضى واقطع من سهام باتر

يا مالكا رقي بعقد ولائه هلا ترق لمستهام ساهر

يا من بحسن جماله وقوامه فاق القدود وكل غصن زاهر

جد بالوصال ولو بطيفك في الكرى فانا الكسير وطيب وصلك جابري

مَاذَا يضرُّكَ لو مَنَنْتُ بزورةٍ ... واقولُ اهلاً بالحبيبِ الزائرِ

جفني لبُعدِكَ قد جفا طِيبَ الكَرَى ... والدَمعُ بَاحَ ولم أَبُح بسرايري

انا حافِظٌ لعُهودِ مَن احببتُهُ ... وانا الوفِيُّ ولم أَكُن بالغادِرِ

انا شاهدي دمعي وخصمي حاكِمي ... وانا القتيلُ ولم اجد من ناصِري

قد صادني رَشَاءٌ كحيلٌ نافِرٌ ... كيفَ الخلاصُ من الغزالِ النافرِ

يرمي بسهمي مُقلتيهِ وينثني ... عجبًا ويصرعني بطرفٍ سَاحِرِ

يا عاذلي كفَّ الملامَ فمهجتي ... تَلَفَتْ وقلبي من جفاكَ وسايري

واللّهِ لا اسلو هَوَى من حبُّهُ ... سَكَنَ الفؤادَ وما خلا من خاطري

قسمًا بحقّ جمالِهِ وبما حوى ... في ثغرهِ من لُؤلُؤٍ وجواهِرِ

وبحسنِ اوصافٍ ولِينِ مَعَاطِفٍ ... وبمبسمٍ حلوِ المراشِفِ عاطرِ

لاحلتُ عنه ولم اَذُق سِنَةَ الكرى ... حتى اراهُ مُنادِمي ومُسامِري

وَقَالَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ

داعي الغرامِ الى هواكَ دعاني ... يا عاذِلي ومِنَ الغرامِ دعاني

انا

انا مُذ دعاني قد اجبتُ ملبيًّا وسَعَيتُ من شوقي بغير توانِ

وتلي علي سمعي صفات جمالـهِ فاماتني وبذكرهِ احيانيـ

فطربتُ من طيب السماعِ وقد صفا كاسي ومن طيب الشراب سقاني

يامَن تملكَ مهجتي بجمالـهِ جُد بالوصالِ لمستهام عانِي

انا شاهدي دمعي بانكَ قاتلي وجوارحي نطقتْ بكل لِسانِ

انا في هواكَ وحقِّ حُسنِكَ مغرمٌ لكنَّ هجركَ والجفا اضناني

سُحبُ المدامع من جفوني أُرسِلت فوقَ الخدودِ وقرَّحت اجفاني

طَالَ السهادُ ولم اذُقْ سِنَةَ الكرى لمَّا تجنَّى هاجري وجفاني

وتصاعدَت زفراتُ قلبي مُذ جفا وتزايدَت من لوعتي نيراني

انا قد جننتُ من الغرام وقادني داعي هَوَاهُ لهُ بغير عنانِ

لكنَّهُ قد زادني بعدَ الجفَـا وبوصلهِ قبلَ الصباحِ حَبَاني

فشفيتُ من داءي بطيب وصالهِ وغدوتُ ارتع في رياضِ جنَاني

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يامن له في كل عضو مقتل ... ان الغرام اذا تحكم يقتل

يا ممرضي ومعذبي بصدوده ... القتل عندي من صدودك اسهل

يا يوسفي الحسن يامن جنده ... كل الملاح وانت فيهم اجمل

يا حاكما في مهجتي بجماله ... انا في هواك بمهجتي لا ابخل

يامن يفوق البدر عند تمامه ... ويغار غصن البان منه ويخجل

صل مغرما بك قد تزايد وجده ... فبطيب وصلك كل هم يرحل

انا في بديع صفات حسنك مغرم ... واذا نظرت الي جمالك اذهل

كم مغرم لعب الغرام بعقله ... امسي واصبح هايما لا يعقل

كم ذا اعلل بالوصال وباللقا ... قلبا لاثقال المحبة يحمل

نقل العذول بان قلبي قد سلا ... كذب العذول وقوله لا يقبل

انا ما سلوت ولا هممت بسلوة ... لكن عذالي علي تقولوا

جد بالوصال فان وصلك جنتي ... وجفاك في الاحشاء نار تشعل

يا ساكنا في وسط قلبي والحشا ... يا من له في كل قلب منزل

انت

انتَ المُرادُ وليس غيرُكَ بغيتي يا مَن عليهِ الوحيُ حقًّا ينزِلُ

انتَ الذي حزتَ الفضايلِ كلها انتَ المشفَّعُ والنبيُّ المُرسَلُ

يامَنْ هُوَ المختارُ مابينَ الورَي وبجاهِهِ كلُ الورَي تتوسَّلُ

كُن لي شفيعًا حينَ أُدعَي في غدٍ يومًا تشيبُ الخلقُ فيهِ وتذهلُ

صلَّي عليكَ اللّهُ ياخيرَ الورَي ماطافَ بالبيتِ العتيقِ مهلّلُ

وقالَ رضيَ اللّهُ عنْهُ

قُلتُ اهلاً بحبيبٍ زارني وبطيبِ الوصلِ داري قد شفا

طابَ وقتي وحلالي مشربي بينَ ندمانٍ واخوانِ الصفَا

وحبيبُ القلبِ اضحي مُنشِدِي ونديمي وشرابي قد صفَا

فزتُ في قُرَّةِ عيني بالمُنا وعذولي غابَ عني واختفا

يالها ليلةَ انسٍ قد صفَت بتُّ مسرورًا وطرفي ماغفَا

وبصبري نِلتُ ما امَّلتُهُ ولهيبُ النارِ من قلبي انطفا

يالها من فرحةٍ قد نلتها وحبيبُ القلبِ عني قد عفَا

وقال رضي الله عنه

ايها الركب بلغوا ... حيِّ ليلى تحيتي
وصِفوا حالتي لها ... وخضوعي وذلتي
فهواها مخيَّمٌ ... في فؤادي ومهجتي
فهي سقمي وصحتي ... وهي ناري وجنتي
وهي راحي وراحتي ... وهي قصدي وبغيتي
يا لقومي وجيرتي ... من غرامي ولوعتي
ففؤادي متيم ... في هواها وجملتي
برزت من خيامها ... في ستورٍ وخلعتي
عمَّها حسن خالها ... فعلت كل رتبةٍ
فخلا لي تهتكي ... بين صحبي ورفقتي
فهي ليلى وانني عامرٌ ... في المحبةِ
واصلت بعد هجرها ... واتت بالمسرةِ

فزت

فزتُ بالقُربِ واللقــــا من وصالِ الاحبـــَّــةِ

وقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اعيدوا الوصلَ للمُضنَي اعيدوا فيومُ وِصالكم للصَبِّ عيدوا

فما احلا لُوَيلاتٌ تقضَّت ترُي هَل بعدَ هجرِكُم تعودوا

وعذَّبتُم فوادي بالتمنِّي فما هذا التجني والصدودُ

ونومي قد جفا جفني وصبري تناقضَ والغرامُ بكم يزيدُ

وان اخفَيتُ حُبَّكُمُ فدمعي ينمُّ وكُلُ اعضاءِي شهودُ

فلو نظَرَ العواذلُ ما أُلاقي لمَا عَذَلوا ورَقَّ لِيَ الحَسُودُ

ملكتُم بالملاحةِ كلَ حُسنٍ فعبدُ هَواكُمُ بِكُم يَسُودُ

ترُي بِوِصالِكُم أَحظَي فاني بروحي في محبتكم أَجُودُ

فجودُوا بالوصالِ يا موالي فكلُ العاشقينَ لكُم عُبيدُ

وكل فتيٍّ بكم قد مات وجدًا فذاكَ وحَقِ حسنِكُم شهيدُ

وقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

انا يا مالكي بحكمك راضي — وبما شيت فاقض ما انت قاض

لا تعذب حشاشتي بالتجني — لا ولا بالصدود والاعراض

كم يقاسي من الغرام فوادي — كم اداري من عاذلٍ واراضي

يا منا القلب هل اراك نديمي — بين ماءٍ مسلسلٍ ورياض

انا موتي والله فيك حياتي — وسقامي من العيون المراض

لست اسلو والله لو قطعوني — قطعًا في هواك بالمقراض

واذا مت في هواك شهيدًا — فدموعي شهودٌ والموت قاض

وقال رضي الله عنه

بسري ادمعي نمت وباحت — ومن مقلي علي الخدين ساحت

وكل الطير من حرقي ونوحي — علي عيدانها صدحت وناحت

وصحت من الغرام وزاد وجدي — وزاد لهيبها مثلي فصاحت

وهبت نسمة من حي ليلا — وقتلي في محبتها اباحت

طلبت وصالها فابت وصدت — وطيب النوم من مقلي ازاحت

وشحت

وشحت بالوصال وزاد دمعي وقل تصبري لما اشاحت

يغار البدر منها حين تبدو وتخفي الشمس إن ظهرت ولاحت

فموتي في هوى ليلى حياتي وان حكمت بقتلي واستباحت

وقال رضي الله عنه

هم في عبدهم حكموا فما جاروا وما ظلموا

وقد افتوا بسفك دمي ترى لهم علي دم

وحق جمالكم قسما وحسبي ذلك القسم

عبيدكم لقد زادت به الالام والسقم

وعذالي لما عذلوا وهم بالحال قد علموا

شكوت لهم صباباتي فما رقوا ولا رحموا

وقالوا قد سلوتهم وهم في قولهم اثموا

فلا والله ما اسلو ولا في القلب غيركم

فرقوا وارحموا وصلوا لمن امسى قتيلكم

شربت بكاسكم صرفا فاسكرني شرابكم
ومن وجدي تجلى لي علي قلبي جمالكم
ملكتم مهجتي مني وما ملكت يدي لكم
وقلتم مت بنا تحيى فقلت نعم وحقكم
فكم بكم امت وجدا وكم احيى بذكركم
فيا بشرى لمن وافا ولا ينقض عهودكم
شفيعي عندكم ذلي فرقوا لي بعزكم

وقال رضي الله عنه

عدي وامطلي بالوعد بالله مالك بحبك اضحى شافعي وهو مالكي
ملكت قلوب العاشقين باسرهم فهم بين صرعى في هواك وهالك
فكم من اسير في هواك مقيد وكم من جريح من سهام لحاظك
وكم من طريح يشتكي ألم الجوى وكم من شهيد مات حول خيامك
لقد فقت بدر التم حسنا وبهجة وشمس الضحى غارت لحسن جمالك

فكم

فكم من مليحٍ عمّه حسن خاله ... فيا عجبًا من حسنك عمّ خالكِ

حوى ثغرك شهدًا وجواهرًا ... فياما أحيلا ثغركِ ورضابكِ

شربت بكاسٍ من رضابك شربةً ... فاصبحت نشوانًا بطيب شرابكِ

فيا قرّة العينين يا غاية المنا ... صلي واجبري كسري بطيب رضابكِ

فكم اشتكي حالي إليك فتعرضي ... وقد حرت من إعراضك ودلالكِ

وان فاه او غنّى بذكرك منشدي ... اهيم بمعناك وطيب سماعكِ

بعزّك يا ليلا بزلّي وذلّتي ... عديني بوصلٍ او بطيف خيالكِ

فيا عاذلي دع عنك غزلي فانني ... قتيل غرامٍ من عيونٍ فواتكِ

تهتكت في ليلا ولم اخش لايمًا ... وقد كنت قبل اليوم ادعي بناسكِ

وقال رضي الله عنه

ترى المعنّى بطيب الوصل يتصل ... ففي فؤادي هواكم ليس ينفصل

يا سادةً ملكوا رقّي بعزّكم ... رقّوا الذلّي فقد ضاقت بي الحيل

ارسلت دمعي شفيعي من صدودكم ... اليكم ومثلي تشفع الرسل

هجرتم مغرما مضنى بكم دنفا   فنار هجركم في القلب تشتعل

وزاد وجدي وصبري قل من قلق   ولا عيوني بطيب الوصل تكتحل

عقيق دمعي جرى من لوعتي وكفا   ما قد جرى وعلى الخدين ينهمل

وصحت من عظم وجدي والغرام بكم   كانني من غرامي شارب ثمل

قال الوشاة باني قد سلوتكم   والله ما صح ما قالوا وما نقلوا

دع يا عذولي ملامي في محبتهم   اني لاثقال ما حملت احتمل

فحبهم قد سرى في كل جارحة   مني وفي القلب والاحشاء قد نزلوا

ياليت شعري ترى هل بعد بعدهم   جراح قلبي بطيب الوصل يندمل

ما ضركم لو سمحتم لي بوصلكم   فطيب وصلكم تشفى به العلل

والله لاحلت عن عهدي ولو تلفت   روحي ولا عنكم بالغير اشتغل

حارت عقول الورى في وصف حسنكم   وفي محبتكم يحلو لي العذل

قد فقت مجنون ليلى في تهتكه   وصرت في حبكم بي يضرب المثل

متى ارى قبل موتي طيبة فبها   حبيب قلبي ومن سادت به الرسل

محمد

محمدُ المصطفيَ المبعوثُ من مضَرٍ — نبيُّ صدقٍ بهِ الاملاكُ تبتهلُ

صلي عليهِ الهُ العرشِ ما سحبت — بالغيثِ سُحبٌ علي الاغصانِ تنهملُ

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ

زارَ قبلَ الصباحِ خوفَ الرقيبِ — قلتُ اهلاً ومرحبًا بالحبيبِ

انتَ روحي وراحتي ومنايَ — انتَ بدرٌ من فوقَ غصنٍ رطيبِ

وردُ خديكَ يامنا القلبِ قصدي — فعسي الوردُ ان يكونَ لي فيهِ النصيب

ريقكَ السلسبيلُ فيهِ شفايَ — وحياتي يامرضي وطبيبي

انا اصبحتُ في الغرامِ غريبًا — فترفَّق يامنيتي بالغريبِ

يابديعَ الجمالِ رقَّ لصبٍّ — مستهامٍ ومغرمٍ كئيبِ

ليتَ شعري يامنيةَ القلبِ احظي — منكَ بالوصلِ او بوعدٍ قريبِ

ياعذولي دعِ الملامَ ودعني — ففؤادي قد زادَ فيهِ اللهيبِ

انا واللهِ لم احلْ عن هواهُ — عاذلي في هواهُ غيرُ مصيبِ

نقلَ العاذلونَ عني ذورا — قلتُ ربي طليبهم وحسيبِ

وقال رضي الله عنه

يا منية القلب قلت فيك انصاري — انا الاسير ودمعي مطلق جاري

قلبي بنار الجفا والبعد محترق — وارحمتا القلب ذاب بالنار

كم ذا اعلل قلبي بالوصال وكم — ذا ان اداري اهيل الحي والدار

وهل افوز بوصل منك متصلا — وهل اراك نديمي بين سماري

كم عاذل رام مني الصبر قلت له — ما كل قلب على البلوى بصبار

كتمت سري فباح الدمع من حرقي — بما كتمت ولم انطق باسراري

انا الوفي بعهدي في هواه ولا — اصغي الى عاذل في الحب غدار

والله لا حلت يوما عن محبته — لو قطع القلب والاحشا بمنشار

ان باح دمعي دمي فيه بلا سبب — فلا علي اذا مامت من عار

لا واخذ الله من افتى بسفك دمي — ولا طالبه والله بالثار

وقال رضي الله عنه

سلوا الدمع عن حالي وعن قصتي سلوا — ينبيكم عما جرى فهو مرسل

واصبحت

واصبحت من وجدي بكم وتهتكي — كمجنون ليلى فيكم اتغزل

احبة قلبي كم الاقي من الجوى — وكم ذا من الواشي اقاسي واحمل

وقالوا باني قد سلوت ولم اكن — بسال وهم بالزور عني نقلوا

وحقكم ما فهت يوما بسلوة — وعن حبكم والله لا اتحول

فلا واخذ الله الوشاة بقولهم — فمن لم يذق طعم الهوى ليس يعقل

فقلبي عليل في هواكم من الضنا — وكم ذا بطيب الوصل قلبي اعلل

عدوا وامطلوا بالوعد عبد هواكم — ولا تهجروا فالهجر لا شك يقتل

وان رمتم قتل المحب فانه — حرام ولكن في هواكم محلل

فقتلي حلالي في الهوى وتهتكي — وما شيتم في القلب والروح فافعلوا

وقال رضي الله عنه

يا مقلتي لجمال حبي شاهدي — فنحول جسمي في هواه مشاهدي

انالي شهود اربع في حبه — دمعي وسقمي والسهاد وعايدي

انالي حبيب واحد احيى به — واموت شوقا بالحبيب الواحد

انا حافظ العهد القديم من الصبا ... وانا الوفيّ ولم اكن بالجاحد

فلكم تهتك في هواه مناسكي ... ولكم سبا بجماله من زاهد

كم لامني في حبه من عاذل ... يا عاذلي كن في الملام مساعدي

كم ذا يلاقي المستهام من العنا ... من عاذل ومعنّف ومعاندي

هو روح عيني وهو روح بصيرتي ... وشفا سقمي وهو كنز مقاصدي

مت يا فوادي في هواه تعش به ... فلكم فني في حبه من عايد

فعليّ قد وردت موارد عشقه ... فشربت صرفا من كوس مواردي

اصبحت ماسورا ودمعي مطلق ... وهواه قيّدني وشوقي قايدي

رفع الحجاب فلاح نور جماله ... والقلب غاب وغاب عني حاسدي

فبعين قلب بصيرتي شاهدته ... وبكل جارحة اراه مشاهدي

وقال رضي الله عنه

بدا مليح الحيا يهتز في الحلل ... كانه البدر او كالشمس في الحمل

يغار غصن النقا من حسن قامته ... ويختفي البدر تحت الغيم من خجل

مهفهف

مهفهف القدِّ معسولُ اللَّمَا قمرٌ والقدُّ والريقُ كالعسّالِ والعسلِ

حلو المراشفِ يُستشفي العَليلُ بهِ فكم شفا من رحيقِ الثغرِ من عِلَلِ

اللهُ اكبرُ ما أحلاهُ من رشاءٍ قد زادَ حسنًا وقد زادت به حِيلي

بدا لهُ والدجا تُجلي محاسنهُ يا حسنهُ من مَليحٍ بالجمالِ حُلي

اضحي عزيزًا وقد امسيتُ من حُرَقي في ذِلَّةٍ وفوادي منهُ في شُغُلِ

فكم فتي هامَ وجدًا في الغرامِ بهِ وكم قتيلٍ لهُ بالاعينِ النُّجُلِ

رمي فوادي بسهمٍ من لواحظهِ اصابَ قلبي وقلبي عنهُ لم يحُلِ

ظبيٌ كحيلٌ يَصيدُ الاسدَ واعجبا من الظِبا تصيدُ الاسدَ بالمُقَلِ

واللهِ لا حلتُ عن حبي لهُ ابدًا لوان قلبي بنيرانِ الغرامِ سُلي

اعلّلُ القلبَ من وجدي بهل وعسي لعلَّ بالوصلِ من اهواهُ يسمحُ لي

تري تعودُ لُيَيلاتٌ لنا سلفت وهل افوزُ بوصلٍ منهُ متصلِ

انا المتيمُ فيمن قد سما وعلا فخرًا علي سايرِ الاملاكِ والرسلِ

محمدُ المصطفي المبعوثُ من مضرٍ وفضلهُ بين املاكِ السماءِ تُلي

هُوَ النبيُّ الذي ما مثله احدٌ — وهوَ المُبرَّأ من نقصٍ ومن زَلَلِ

وهوَ الشفيعُ غدا من حرّ نار لظى — والناسُ كلُّهُمُ منها علي وَجَلِ

عَلَيهِ صلّي الهُ العَرشِ ما طلعت — شمسٌ وما ناحَ قُمرِيٌّ علي طَلَلِ

وقَالَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ

وصَالُ محبوبِ قلبي — بمهجتي لَيسَ يَغلُوا

والصبرُ فيهِ حلا لِي — وذكرهُ لِي نُقلُ

كَم مَاتَ في الحب مثلي — وما الحبّي مِثلُ

يا قلبُ مُتْ فيهِ تحيَ — فالموتُ لي فيهِ سَهلُ

مَن مَاتَ فيهِ غراماً — فذاكَ يَسمُو ويعلو

يا خالِيَ البال قُل لِي — ان كان عندكَ نَقلُ

هَل في المحبةِ عارٌ — وهَل لِمَن لامَ عقلُ

قالوا سَلَوتَ هَواهُ — وما لِذا القيلِ اَصلُ

واللّهِ لو مُتُّ وجداً — عن حبّهِ لستُ اسلو

يا ساكنًا

يا ساكنًا في فؤادي ... هَل عقدُ هجري تحلُّ
انا الكئيبُ المعنَّى ... انا الفقيرُ المقِلُّ
فارحَم بعزِّكَ ذلِّي ... فكم وكَم لكَ فضْلُ
فان تعاظَمَ ذنبي ... فانتَ للعفوِ اهلُ

وقال رضِيَ الله عنْهُ

سادتي سادتي وحقِّ هوَاكُم ... انا مِن قَبل نشأتِي اهوَاكُم
فبذلِّي بعزِّكم بخضوعي ... وبفقري بفاقتي بغنَاكُم
لِلَزيذِ الخطاب عِندَ سماعي ... بفنائي في حبكم وبقاكُم
وبمحوي فيكم واثبَاتُ وجدِي ... وبرقِّي لكم وعقد ولاكُم
وبما كانَ بيننَا من عهُودٍ ... انجزوا لي بوعدكم ووَفاكُم
انا عبدٌ لكُم على كل حالٍ ... انا روحي وما ملَكتُ فِداكُم
انا اصبحتُ مُغرمًا وكئيبًا ... فعسَاكُم ان ترحموا فعساكُم
ومُنادِي الغرام نادي فلبَّت ... كلُّ روحٍ من شوقها لِلقاكُم

بيسلال

وبوادي نعمان همت غرامًا وفؤادي وحقكم ماسلاكم

اترى منكم افوز بوصل قبل موتي اوفي المنام اراكم

صح ماقيل من حديث غرام انني في الغرام عبد هواكم

وقال رضي الله عنه

سمحت بارسال المدامع مقلتي وتذايدت نار الغرام بمهجتي

وجفا الكرى جفني لبعدك والقلا والدمع باح بماتكن سريرتي

يامن جننت من الغرام بحبه وحلا لقلبي في هواه منيتي

عذبت قلبي بالتجني والجفا فالهجر ناري والتواصل جنتي

يامنيتي انا في هواك معذب فارحم بعزك ذلتي يامنيتي

يامن يفوق البدر حسن جماله زادت لبعدك في الغرام بليتي

ياساكنا في وسط قلبي والحشا انت المراد وليس غيرك بغيتي

اصبحت فيك من الغرام كانني مجنون ليلي اوجميل بثينتي

يامن حلا لي في هواه تهتكي روحي فداك وماملكت وجملتي

ياقلب

ياقلبُ مُت في الحب تَحيَى بوصلِهِ فلكَم شفا بِرِضَابه مِن عِلَّةِ

وعواذلي قالوا سَلَوتَ ولم أكُنْ اسلُو هَوَاكَ ولا هَمَمتُ بسلوةِ

وعواذلي شَهِدَت بِأَنِّي مُغرَمٌ بكَ يا مُنا قلبي ونُورَ بَصيرتي

فمتي تجُودُ ولو بطَيفكَ في الكرَى وافوزُ مِنكَ بخلوةٍ او نظرةٍ

واقولُ اهلاً بالحبيبِ ومرحَبَا اهلاً بِمَن قد زارني في خلوتي

هذا مَليحُ الحيّ اقبلَ فانظري وتمتّعي بجمالِهِ يا مُقلَتي

ورَأيتُ في نومي النبيَّ محمَّدًا ولثَمتُ راحةَ كفِّهِ من فرحتي

واكلتُ من اذكا طعامٍ عندَهُ فشفِيتُ من هذيي باوَّلِ لُقمةٍ

ارجو بزورتهِ الشفاعةَ في غدٍ فهوَ الشفيعُ ومنقذي من زلّتي

فعلَيهِ ربُّ العرشِ صلّي دايمًا ما غرَّدَتْ قمريّةٌ في ايكةِ

والآلِ والاصحابِ سادات الورَى والتابعينَ لهُم باوضحِ حجَّةِ

وقَالَ رضيَ اللّهُ عنهُ

ايا مَن في الحشا والقلبِ حلوا ترَى هل عقدُ هجرِكُم يحلّ

وهل يحظى بوصلكم المعنّا ... وهل قتل المحب لكم يحلّ

هجرتم مغرماً بكم معنّا ... فرقوا وارحموا فالهجر قتل

وعذبتم بطول الهجر قلبي ... ومرّ الصبر لي بالوصل يحلو

فوصلكم وحقكم حياتي ... وليس وصالكم بالروح يغلو

عرفت بانني لكم عُبيدٌ ... وعبدكم بكم يسمو ويعلو

ولاموني العواذل في هواكم ... وقالوا قد سلوت ولست اسلو

فما العواذلي في اللوم عقلٌ ... ولا من لامني في الحبّ عذل

حديث احبتي يحلو اذا ما ... تكرّر في المسامع لا يملّ

وقد افتوا بسفك دمي وقالوا ... أدمّ العاشقين لنا يحلّ

وقد فتكت لواحظهم بقتلي ... كأنّ لحاظهم بيضٌ تسلّ

فوا عجباه من مقلٍ مراضٍ ... تصيد الاسد وهي لها تذل

وقالوا مت بنا في الحب تحيى ... فقلت عليّ هذا الموت سهل

فمن اهواه بدرٌ فوق غصنٍ ... مليحٌ ماله في الحب مثل

محمّد

مُحَمَّدٌ المُشَفَّعُ في البَرَايَا عَلَيهِ سَلِّمُوا ابدًا وَصَلُّوا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يامَن بِحُسنِهِم في الناسِ قد حَكَمُوا وفي المحبينَ ما جاروا وما رَحِمُوا

وَحقِّ اوصاف حُسنٍ فيكم اجتَمَعَت من الصبَا ما صَبا قلبي لغيركُم

ملكتم مهجتي مني وقد شَهِدَت جوارحي اني عَبدٌ لِعَبدكُم

ياسَادَةً ملكوا رقّي وحَقِّكُم قد سَادَ بينَ الورى عبدٌ سُمِي بِكُم

هَوَاكُم قد سَرَى في كل جارِحَةٍ مني وَكُلِّي مشغولٌ بِحُبِّكُم

اصبحتُ من حرِّ وجدي والغرام بكم اشكو لكم ما الاقي من صُدُودِكُم

وقد جرَت ادمُعي من لوعَتي وكفا ما قد جرى من عيوني بعد بُعدِكِم

شكوتُ مَابي لعزَّالي وقلتُ لَهُم رقوا الحالي فما رقوا وما رَحِمُوا

وقد اشاعوا باني قد سلوتكُم وَهُم عليَّ بقولِ الزورِ قد اثِمُوا

لَاوَاخَذَ اللَّهُ عزَّالي بما نقلوا عني بانَّهُم بالحالِ قد عَلِمُوا

انا القَتيلُ غرامًا في محبتكم وارحمتا لقتيلٍ في الهوى بِكُم

أموتُ شوقاً بمعناكم فيطربني	داعي الغرامُ ويحييني بذكركمُ
حديثكم كلما كررتموهُ حلا	فما أحيلا على سمعي حديثكمُ
آهاً على طيب اوقاتٍ بكم سلفت	كأنّ اوقاتنا من بعدكم حلمُ
ياعربَ وادي النقا اني وحقكمُ	متيمٌ مغرمٌ في حبّ بدركمُ
هو النبيُّ الذي ما مثلهُ احدٌ	وهو السراجُ الذي نادت به الظلمُ
وهو الشفيعُ غدا من حرِّ نار لظى	لكل عاصٍ اذا زلّت به القدمُ
محمدُ خيرُ من سادت به مضرٌ	لهُ المفاخرُ والاحسانُ والكرمُ
صلّى عليهِ الهُ العرشِ ما طلعت	شمسٌ وما غرّدت في أفقها النجمُ

وقال رضي الله عنهُ

حبلُ الوصالِ بحقكم لا تقطعوا	فالقلبُ كادَ من الجفا يتقطّعُ
فبعزكم رقوا الذلي واجبروا	كسري فقلبي من جفاكم موجعُ
وارحمتاهُ لمغرمٍ ومتيّمٍ	كتمَ الهوى فوشت عليهِ الأدمعُ
يرعى النجومَ وقد تزايد وجدهُ	ألفَ السهادَ فطرفهُ لا يهجعُ

لعبـ

لَعِبَ الغرامُ بهِ فاصبَحَ هايمًا ... لم يَدرِ من حَرِّ الجوَى مايصَنعُ

فكانَّهُ من وَجدهِ وغرامِـــهِ ... مجنونُ ليلَي كان حينًا يُصرَعُ

لا تمنعوا طيفَ الخيَالِ يزورني ... فانا الذي بالطيفِ منكم اقنَعُ

وعواذلي قالوا اصطبر عن حبّهم ... فاجبتهم عن حبهم لا ارجَـعُ

واللّهِ لا اُصغي لِقولِ عواذلٍ ... انَّ العواذِلَ قولُهم لا يُسمَعُ

ومدامعي ارسلتُهَا من لوعتي ... لِأَحبَّتي ولعلّهَا بي تشفَـعُ

واذا قُتِلتُ من الغرام بِحُبّكُم ... فانا الشهيدُ وبالشهادةِ ارفَعُ

لي في حماكم يا عُرَيبَ المنحنـا ... قمرٌ وفي اعلام طَيبَةَ يطلَـعُ

هوَ خاتمُ الرسُلِ الكِرامِ ومَن لَهُ ... عَلَمُ السعادةِ في القيامةِ يُرفَعُ

خَيرُ الانامِ مُحَمّدٌ وهوَ الذي ... فَبِجاهِهِ كل الورَي تتَشَفَّعُ

صَلّي عليهِ اللّهُ ربي دائمًـا ... مَادامَ مَدحٌ في المجالسِ يُسْمَعُ

وقَالَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ

قَرَّحَ الدَمعُ جفوني وجرَي ... من عيوني وكفَى مَا قدجرَي

وبراني السقم حتى انتحب من نحولي وسقامي لا أرى
باح دمعي بالذي اخفيته وجفوني حرمت طيب الكرى
كم عذول لامني في حبه لو رأى العاذل حالي عذرا
نقلوا ان فوادي قد سلا كذب الناقل عني وافترى
ان قلبي ما سلاه لا ولا غيره في خاطري ما خطرا
انا والله حياتي وصله ومماتي إن جفا او هجرا
بدر تم فوق غصن نضر احسن الناس واحلا منظرا
لم تر العين مليحا مثله لا ولا في جنة الخلد يرى
افضل الخلق واعلا شرفا احمد المبعوث في أم القرى
خرت الاصنام من هيبته وظلام الشرك ولى مدبرا
واجتباه وحباه ربه والى مولاه حقا نظرا
أم بالرسل وجبريل ومن في السماوات العلا لما سرا
ظهرت اياته واشتهرت وانجلا الغيهب لما ظهرا
لم

لَمْ يَقُل شعرًا ولا عُلِّمَـــــهُ … لا وَلَا قَالَ حديثًا مُفـــــترا

لَمْ يَكن قَطُّ غليظًا لَا وَ لَا … كانَ جبَّارًا ولا مُستكبِرَ ا

نَصَرَ الدِّينَ بانصارٍ لَـــهُ … وبأملاكِ السما قد نُصِرَا

فَلَا رعبًا وخوفًا قيصـــرا … ولكم جَيشٍ لكسرى كَسَــرَا

كَم لَهُ من معجزاتٍ ظَهَرَت … كضياءِ الشمس ما فيها مِرَا

ولكم بالريق اشفَى عِــلَّةً … ولأعناقِ الاعادي قد بَــرَا

شَقَّ بدرَ التم نصفين لَــهُ … وبسُمٍّ في ذراعٍ اخـــبرا

قامَ حتى ورمت اقدامُـــهُ … في الدياجي ذاكرًا مستغفرا

عَمَّ كل الخلقِ جُودًا فضلُــــهُ … وغدا يعطي اللوا والكوثرا

خاتُم الرسلِ امامُ الانبيـــا … وبهِ موسى وعيسى بشَّرَا

كم كسيرِ القلب مثلي قد غـدا … بمديحِ المصطفى مُنجَـــبِرَا

أتَرَى عيني ترى تربَتَـــهُ … وأضع خدي على ذاك الثرا

انتَ يا خيرَ الورى معتمدي … انتَ يا كنزَ الغنا للفقـــرا

أَنتَ هُوَ المنصورُ بالرُعبِ علي كُلِ بَاغٍ وَعَلَى مَن كَفَرَا

يَا رَسُولَ اللّهِ كُنْ لي شافِعًا من جحيمٍ حَرُّهَا قد سُعِّرَا

يا الهي بالذي ارسلتَه تُب علينا واعفُ عنا مَاجَرا

وعليهِ اللّهُ صلّي دَائِمًا كُلَّمَا هَبَّتْ نسيمُ سَحَرَا

وعلي آلِ النبيّ المُصطفي وَعَلَي السَادَاتِ اعلام الوَرَي

وَقَالَ رضِيَ اللّهُ عَنْهُ

سَلُوا عن غرامي في هواكم وذِلّتي ورقوا لحالي حَالَ من عظم لوعتي

فنارُ الجفا في مقلتي قد تَسعَّرت ووصلكمُ يا منيةَ القلبِ جَنَّتي

واصبحتُ كالمجنونِ في حَيِّ عَامِرٍ بِلَيلا وزادة في الغرام بليتي

فَقَيسُ بِلَيلاَ جَنَّ من عُظمِ وَجدِهِ ولم يَحظَ من وَصلِ لَيلا بقبلةٍ

وَعُروَةُ في عَفوَي وليتي بهافتيٌّ وويحٌ وكَمْ قاسي جَمِيلُ بُثَينَتي

وغيلانَ فيمَنْ قد تزايدَ وَجدُهُ وبُشرُ هندٍ مَاتَ منها بحسرةٍ

وهامَ اشتياقًا في الغرام كُثَيِّرٌ ونادي علي أَني قتيلٌ بِعزّةٍ

فكم

فكم هائم مثلي في الغرام متيم … ولم يلق ما لاقيت من عظم كربة

هواكم بقلبي مذ نشأت من الصبا … ولم ابد ما اخفيته من سريرتي

وحق هواكم ما انقضت عهودكم … ولا فهت يوما للعذول بسلوة

ولا بحت من حر الغرام بسركم … ولكن عيني بالمدامع نمت

فان خانني صبري وذبت من الجوى … فلا عيب ان باحت من الوجد عبرتي

فمر عذابي بالمحبة قد حلا … ويحلو اذا كررت ذكر احبتي

شربت بكاس الحب من قبل نشاتي … فطبت بمشربي من طيب نشوتي

واصبحت مسرورا براح شربتها … شفيت بها من كل داء وعلة

فراحي بكر لا تشاب بريبة … وقد جليت في الكاس ليلا بخلوة

جنيد بها قد هام من عظم وجده … وبشر تبشر بالهنا والمسرة

فيا عاذلي دعني فلست عن الهوى … بسال ولو ذابت من الوجد مهجتي

بقاءي راحات لكل متيم … اذا هام من وجدي وشوقي وحرقتي

وراحة قلبي في الغرام تهتكي … وخلع عذاري بين اهل مودتي

فطلق دمعي في هواكم مسلسل ومرسل دمعي قام عني بحجتي

فكم مدع في الحب ليس بصادق ولي عندكم عهد بتصديق دعوتي

فسقمي في دعوى المحبة شاهد بما في ضميري ناطق عن سريرتي

فاني علي عهدي مقيم ولم احل ولو تلفت روحي ومت بحسرتي

متي يجبر الصب الكسير بوعدكم ولي في الكري بالوصل قبل منيتي

ويفرح قلبي بالوصال وباللقا ويصفو بكم عيشي وتفرج كربتي

وامسيت في دار الغرام متيما وكم سمعت ذاتي نداكم فلبت

وهمت اشتياقا من غرامي عسي اري ولو في الكري حبي يمن بزورة

وناديت من وجدي وشوقي ولوعتي الا يا اهيل الحي رقوا لرقتي

فجودوا بوصل او بوعد وماطلوا فقد زاد سقمي في هواكم وذلتي

فان تصلوني كنت عبدا لعبدكم وان تهجروني لم احل عن مودتي

فلو جاءني منكم بشير بوصلكم وهبت له روحي وقلبي ومهجتي

تري هل تري عيني معالم طيبة ففيها منا قلبي وقصدي وبغيتي

محمد

محمد المختار من آل هاشم ومن خص في اسرائه بالتحية
رقا فارتقي السبع الطباق لربه ولم يتقدم منه جبريل خطوة
وخاطبه الرحمن جل جلاله وقال تملأ يا حبيبي برؤيتي
فهذا مقام ما دنا منه مرسل سواك فانت المجتبي من خليقتي
وانت الذي قد نلت كل فضيلة ورتبتك العليا علي كل رتبة
فكم معجزات للنبي محمد باثبات نص في الكتاب وسنة
وكم من فصيح جاء في وصف حسنه واوصافه جاءت بكل فضيلة
فادم لما ان توسل باسمه تقبل منه ربه كل دعوة
ونوح من الطوفان نجاه ربه بدعوته من كل هول وكربة
ونجي ابراهيم لما دعي به واخمدت النيران من بعد قوة
وموسي وعيسي بالنبي توسلا وعم البرايا فضل خير البرية
فيا خير خلق الله كن شافعي غدا فانت رجائي في رخائي وشدتي
عليك صلاة الله ثم سلامه مدا الدهر ما غني حمام بايكة

وآلك والاصحاب يا خير مرسل ... واتباعك السادات خير عشيرتي

وقال رضي الله عنه

وردنا حما ليلي على كل ضامر ... ولم نخش من حد السيوف البواتر

وطفت بها ما بين صحبي ورفقتي ... وقد حجبت عن مقلتي بستائري

تعلقت بالاستار لما تعلقت ... بها كل آمالي وقلبي وخاطري

وقد برزت من حيها بين حجبها ... بحسن جمال حيرت كل ناظر

وقد همت لما عمها حسن خالها ... وقد هيمت في حسنها كل شاعر

وفي حيها كم من طريح بحبها ... وفي حجرها كم قد حوت من جواهر

صفا بالصفا قلبي وقد طاب مشربي ... ولم اخف ما اخفيته من سرائري

وفي المروة العظمى اتيت بزلة ... واجريت دمعي من جفون محاجري

والقيت اثقالي على باب عزها ... وما كنت اخشى من ذنوب كبائري

فسومحت في سري واصبحت آمنا ... وجاءت نسيمات الصبا بالبشائر

وقد نلت من معروف عرفان موقفي ... على عرفات كلما في ضمائري

وفي

وفي المشعرِ المذكورِ في نصِّ ذكرها … حلا ذكرها في مسمعي وخاطري

وفي الخَيفِ زالَ الخوف عنا وفي مُنَا … بلغتُ المُنا من حَيِّ ليلا وعامرِ

فجادت بوصلٍ بعد صدٍّ وفُرقَةٍ … وجدتُ بروحي في هواها وسايري

فبشراكَ يا قلبي بطيبِ وصالها … فقد غابَ عني كل واشٍ وعاذرِ

وودَّعتُها لما قضيتُ مناسكي … وملَّكتُها قلبي وسمعي وناظري

فيا طيبَ اوقاتٍ تقضت على مُنا … بطيبِ حديثٍ مع حبيبٍ مُسامرِ

وفي طيبةٍ قد طبتُ في طيبةِ الرضي … وسالت دموعي بين سَلعٍ وحاجرِ

وناديتُ في اطلالها بين عزِّها … وقد اسروني بالجفونِ الفواترِ

اجيروا انزيلاً في حماكم بقربكم … وجودوا على فقري وِرِقّوا لحايرِ

وقفتُ بذلِّي وافتقاري وفاقتي … على قبرِ خيرِ الخلقِ ذخري وناصري

محمدُ المبعوث للخلقِ رحمةً … نبيٌّ علا فوق العُلا والمنابرِ

عليهِ صلاةُ اللهِ ثم سلامُهُ … واصحابهِ السادات خيرِ العشايرِ

وقال رضي الله عنه

لئن غابَ شخصكَ عن ناظري ... فما غبتَ واللهِ عن خاطري

وحبكَ يا مُنيتي قد سَرَى ... وحق جمالِكَ في سَائري

واصبحتُ والسقمُ قد زادني ... وقَلَّ التصبُّرُ يا هاجري

فيا مُنيةَ القَلبِ كُنْ مُحسِنًا ... ورِقَّ لكسري وكُنْ جابري

لحاظُكَ امضَى اذا جُرِّدَت ... واقطعُ من صارمٍ بَاترِ

ومن فيكَ كالمسكِ يبدو اذا ... تفوَّهتَ من مَبْسَمٍ عاطرِ

فكم من عذولٍ اذا زدتُ كَمْ ... اقاسي من الحاسدِ الغادرِ

فيا عاذلي لا تلمني وَكُنْ ... لعظمِ غرامي بهِ عاذِري

تهتكتُ لمَّا بَدَا مقبِلًا ... كبدرٍ علي غُصنٍ زاهرِ

جُننتُ غرامًا بحبّي لَهُ ... ومن طَرفِهِ الناعسِ السَاهِرِ

تُرَي بعدَ هذا الجفا مُنيَتِي ... يزورُ وافرحُ بالزائِرِ

فما اوقَعَ القَلبَ في حُبِّهِ ... وحقِّ هَوَاهُ سِوَي ناظري

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

طالَ

طَالَ السهَادُ وماغَفَا	طرفي لِبُعدِكَ والجَفَا
يَامُوعِدِي بالوصلِ مَا	اَحلاَ لُوَيلاَتُ الوَفَا
يامُمرِضِي بِصُدُودِهِ	صلني فوصلك لي شفا
وارحَم بعزكَ ذلَّتِي	واسمح وَكُنْ متعطِّفَا
اَخفَيتُ حبكَ يامُنَا	قلبي فشاعَ وما اختفا
والطَرفُ بَاحَ وقدجَرَى	من ادمعي مَاقدكَفَا
ياعاذلي دعني فما	اُصغِي لِمَن قد عَنَّفَا
انافي هوَاهُ مُتَيَّمٌ	مَن لاَمَني مَا اَنصَفَا
زادَ الغرَامُ ولم اَجِد	لي في هوَاهُ مُسعِفَا
وحشاشتي ذابتْ اسًا	ولهيبُ ناري ماانطفا
فَمَتَي يجودُ بوصلِهِ	بَعدَ التجني والجَفَا
ويزولُ عن قلبي العَنَا	واقولُ حبي قد وَفَا

وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

اسروا فوأدي والمدامع اطلقوا وتعجلوا قتلي ولم يترفقوا

وسروا سحيرًا والفواد اسيرهم والقلب في قيد المحبة موثق

والدمع باح بما كتمت من الجوي وجوارحي بخفي سرّي تنطق

وغدوت كالمجنون حول خيامهم والقلب من خوف التفرق يخفق

من ذا يطيق تصبرًا عن حبهم ولحاظهم في كل قلب ترشق

قد قيدوا قلبي بقيد هواهم وارحمتا المقيد لا يطلق

سحب المدامع من جفوني ارسلت فوق الخدود لبعدهم تتدفق

ياليتهم لمّا سروا وجمالهم فوق الجمال ومهجتي تتحرق

ردوا فواد المستهام فقلبه امسي واصبح هايمًا يتعلق

فاجابني داعي الغرام وقال لي صبرًا والّا فالحشا يتمزق

فغدوت من حر الصبابة والجوى لا روح فيّ ولا لسان ينطق

وقال رضي الله عنه

مليح ناعس الطرف رشيق القد والعطف

غزال

غَزَالٌ قد سَبَا عقلي … بذاكَ الخصر والردفِ
وورد فوق خدَّيهِ … يشوّقني الي القطفِ
وآسُ عذارهِ المسك … كنقش الغِيد في الكفِّ
اطِيبُ بطيب نكهتِهِ … واسكرُ من شذا العرفِ
فما ابهاهُ من بدرٍ … بَدَا في غاية اللُّطفِ
بنار الهجر ذبتُ جوًى … وفي هجرانهِ حتفي
متي بوصالهِ احظَي … ونيران الجفَا يطفي
وقد اصبحتُ ذا سقم … ولكن ريقهُ يشفي
اموتُ بِحُبِّهِ وجدًا … واحيَى مِنْهُ بالرشفِ
ومن وجدي به نمَّتْ … دموعي بالذي اخفي
وقد باحت باسراري … فقُلتُ لا دُمعي كُفِّي
وقُلتُ لعاذلي دَعني … فبَعضُ اللَّوم لي يكفِي
فمحبوبي لَهُ قَدٌّ … رشيقٌ زايد الظُرفِ

وإن لم احظ من حبي بوصل منه والهفي

وقال رضي الله عنه

قلبي من الوجد والهجران مالوم فلا تسل عن غرامي فهو معلوم

يالائمي لاتلمني في محبتهم فليس في حب من أهواه تحريم

قد اصبح القلب مسرورا بوصلهم لكن قلبي أمسى وهو مهموم

قلبي اسير ودمع العين منطلق واها لقلب أسير وهو محروم

زاد العواذل في لومي فقلت لهم إن شيتم فاعزروا او شيتم لوموا

لاتعجبوا لغرامي في محبتهم ان الغرام له شرح وتقسيم

انا الذي من بحار الدمع في غرق والقلب في حرق والصبر معدوم

وباح دمعي بما اخفيت من حرقي وحبهم في سويدا القلب مكتوم

قد اصبح القلب مقهورا بحبهم وربع صبري امسي وهو مهدوم

ياليتهم ودعوا قلبي بوصلهم فالوصل يحمد والهجران مذموم

ياقلب كم ذا اقاسي من صدودهم وانت يا قلب مهموم ومغروم

مت

مُتْ في هواهم عسى تحظى بوصلهم ... واصبر ففي الصبر تفويضٌ وتسليمُ

من مات في حبهم شوقاً لرؤيتهم ... فذاك يا قلب ماجورٌ ومرحومُ

واخلع عذارك واشرب من كؤوسهم ... صِرفاً فشربهم بالمسك مختومُ

شرابهم من رحيقٍ قد صفا وحلا ... فاشرب ولا تخش لوماً فهو تسنيمُ

لقد علا وحلا في مدحهم غزلي ... كانه بنفيس الدرّ منظومُ

كالعقد قد نظمت فيه جواهره ... وكالطراز الذي بالوشي مرقومُ

هم اهل طيبة قد طابت عناصرهم ... هم الذين لهم فضلٌ وتكريمُ

هم اهل بدرٍ وهم اهل الوفا وهمُ ... لهم بما قدموا سبقٌ وتقديمُ

قد اصبح الدين بالانصار منتصراً ... والشرك امسى ذليلاً وهو مهزومُ

واصبحوا كنجومٍ يقتدى بهم ... وحبهم واجبٌ في الشرع محتومُ

دانت ملوك الورى طرّاً لسطوتهم ... والعرب دانت لهم والفرس والرومُ

لي سيدٌ في حماهم قد علا شرفاً ... على الورى وله فضلٌ وتعظيمُ

معظّمٌ وهو عند الله ذو شرفٍ ... مطهّرٌ وهو عند الله معصومُ

فهوَ الرسولُ الذي ما مثلهُ احدٌ ... بالجودِ مُتَّصِفٌ بالحسنِ مَوسُومُ

اوصافهُ في جميعِ الكتبِ قد تُليت ... بهِ الطواسيمُ جاءَت والحواميم

واللهِ ما مِثلهُ في العالمينَ يُرَى ... كَلَامهُ مثلُ نظمِ الدُّرِّ مفهومُ

مُحَمَّدٌ خيرُ خلقِ اللهِ كلّهمِ ... عليهِ ازكا تحيَّاتٍ وتسليمُ

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ

سقاني ثُمَّ حيَّاني ... وبالتوحيدِ احياني

وقالَ ألستُ قلتُ بلى ... مُجيبًا حينَ ناداني

حبيبي واحِدٌ أَحَدٌ ... وما في مُلكِهِ ثانِ

تجلَّي نورُهُ فحلا ... واحلا الذِكرِ ربَّاني

وشَوَّقني وقرَّبني ... وبعدَ البُعدِ ادناني

وشوقي زادَ من حرقي ... الي مَن ليسَ ينسَاني

وغنَّي مُنشِدي سَحَرًا ... بترجيعٍ والحانِ

فهامَ القلبُ من طربٍ ... لِمَن باللطفِ انشاني

فقُم

فَقُم وانهض لخدمتِهِ عسى تحظي بغفرانِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تُرَى قلبي بوصلِكم يَفُوز فوصلكم وحقّكم عَزِيز

هجرتم بعدما واصلتموني فهل في شرعكم هجري يجوز

وفي اسرار ما اودعتموني مَعَانٍ في ظواهرها رموز

وحزتم سادتي كل المعاني وليس لمثلها احدٌ يحوز

ومُذ انشيت لم اهوى سِوَاكم فهل بعد الجفا وصلي تجيزوا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

صَفَت اوقاتنا لمّا وَرَدنا ذلِكَ المغنا

وبتنا في حِمَا ليلا وبالمطلوب قد فُزنا

ومَن نهوى لنا ساقي وبالارواحِ قد جُدنا

وَهِمنا بالذي نهوى ومَن نهوى به هِمنا

وسَاقِي الكاس كم احيَى بكاساتٍ وكم افنا

فما احلا لويلات — قطعناها وما اهنا

حفظنا عهد من نهوي — وبالاسرار ما بحنا

وقد شاهدت من ليلا — معاني حسنها الاسنا

وهام القلب بالمغني — فلا عار اذا اغنا

وغنالي حبيب قلبي — وغنالي كما غنا

وكنا حيثما كانوا — وكانوا حيثما كنا

فان تفهم فكن معنا — والا فاتك المعنا

فيا قلبي لك البشري — فقد زال العنا عنا

وقال رضي الله عنه

حبيب القلب تركي — حلا في هواه هتكي

رمي قلبي بسهم — ورام بذاك هلكي

كأن القلب اضحي — له بالروم ملكي

وصار القلب مني — كصقر صاد كركي

فدع

فدع لومي عذولي فان اللوم ينكي
انا الصب المعنى بلا ريب وشك
بحكم الحب راض وان افتنا بغتكي
له حسن بديع لبدر التم يحكي
وخال فوق خد كعنبرة ومسك
فما احلاه لما يعاتبني ويبكي
وجاد بطيب وصل وعني زال ضنكي
وجدت له بروحي واموالي وبركي
وبتنا في سرور بموصول وجنك
فواعجبا للهوى وتيهي بعد نسكي

وقال رضي الله عنه

ناعس الطرف كحيل المقل رق في وصف حلاه غزلي
رق يا منية قلبي كرما فعذولي من نحولي رق لي

يَا خَلِيَّ البَالِ دَعنِي لَا تَلُم   لَا تَلُمْنِي فِي هَوَاهُ يَا خَلِي

انا عن محبوبِ قلبي لم احُلْ   لا ولا اصغي لِقَولِ العُزَّلِ

يا اُهيلَ الحَيِّ رقوا وارحموا   مُغرمًا اضحى قتيلَ المقلِ

انا ماسُورٌ ودمعي مطلَقٌ   في هوى الظبي الغرير الأكحلِ

رِيقهُ السلسالُ ما اعذَبَهُ   مَا اُحَيلَاهُ وَمَا اشهَاهُ لِي

في سُوَيدا القلبِ اضحى نازلا   ماخلا مِنْهُ ولم يرتحِلِ

غَارَتِ الأغصانُ لما ان بَدَا   واختفى بدرُ الدجا من خجلِ

بعُيُونٍ فاتكاتٍ قد رمت   بسهام فاصابَتْ مقتلي

قدُّهُ العسَّالُ ما ارشقَهُ   ولِماهُ قد حوى من عسَلِ

كم حَوَى في ثغرهِ من دُرَرٍ   ولكم بالريقِ أشفي عِلَلِي

اتُرَى بعدَ التجنِّي والجفَا   بوصالي هاجري يسمح لي

وقال رضي الله عنه مخمسا

اني لقولِ عواذلي لا اذهبُ   وحشاشتي من حرِّها تتلهَّبُ

زعم

زَعَمَ العَوَاذِلُ ان عقلي يَذهَبُ   انا مذهبي عن حبكم لا اذهَبُ

وعذابُ قلبي في هَوَاكُم يعذبُ

دَع عنكَ عتبي في الهوي وتولّعي   فالقَلبُ اضحي لا يفيقُ ولا يَعي

بحياتكم رقوا العظم توجّعي   واذا تكرّر ذكركم في مسمعي

فالذكرُ يحلو والمسَامعُ تُطرَبُ

يامَن يَرَي سقمي وينظر حالتي   فلقد رَثَي لي كل قَلبٍ شَامِتِ

فهواكَ في قلبي وذكركَ راحتي   اصبحتُ لا ارجو سِوَاكَ لفاقتي

فبفاقتي لغِنَاكم اتقرّبُ

لقد اعتَصَمتُ بحبل وصل تمسكي   في حبكم بتخشعي وتنسّكِي

وشممتُ ريحَ اريجكم بتمسّكي   وحلا لقلبي في هَوَاكَ تهتكي

ورأي العَوَاذِلُ حالتي فتعجبوا

جَادَت عيوني بالدموعِ السجّمِ   حتي كانّ مدامعي شِبهُ الدمِ

ياعينُ جودي بالمدامعِ تسلمي   كم حالةٍ ظَهَرَت لكُلِّ مُتَيّمِ

وَجَلَت معانيها وزَالَ الغيهَبُ

رقوا بعزكم لرقة رقتي وتعطفوا لصبابتي ولذلتي

فهواكم في حسن طي طويتي وجلوت في سري عرايس فكرتي

فَسَمت وصار لهَا طراز مذهبُ

يا موعدي بعد الجفا بوصاله يا مالكا قلبي بطيب مقاله

يا ما افاض تكرما بنواله يا سالبا عقلي بحسن جماله

قلبي علي جمر الغضا يتقلبُ

يا منشدي كرر فقد هيجتني لحديث من اهوي فقد اطربتني

وبنشر ذكر احبتي هيجتني يا بلبلُ الافراح قد احببتني

فلأنتَ في العُلياءِ بازُ اشهَبُ

اضحي المتيمُ هايما متوجعا وحلا الغرامُ فلا تكن متصنعا

واخضع لعزجنابهم متضرعا اني وقفتُ ببابهم متضرعا

ومحبكم عن بابكم لا يحجبُ

وَقَالَ

وقال رضي الله عنه

كم آفةٍ من عبدكم قد انّها — وجرت مدامع مقلتي فكانّها
نمّت عليَّ وما ظننت بانها — وردت علي موارد لو انّها
وردت علي جبلٍ لصار كثيبا

لا تقطعوني سادتي عن قربكم — وتعطفوا وترفقوا بمحبكم
فانا الذي لا انثني عن حبكم — وسلبت عقلي مذ سمعت بذكركم
وجرت دموعي كالسحاب صبيبا

يا موعدي بالوصل جدلي بالوفا — فالى متي هذا الصدود وذا الجفا
ولقد شربت من الصبابة ما كفي — وبكي العواذل رحمة وتعطفا
لما رأوني في هواك كئيبا

كم يحمل القلب المعنا من اذي — حاشاك تفعل في محبك هكذا
اما عذولي في هواك فقد هذي — طاب التهتك في هواك فحبذا
قلب يعذب في الهوي تعذيبا

صَبٌّ بحبكَ قدتغيّرعقلُهُ　　انتَ الدواءُ لَهُ وذكرك نقلُهُ

ولقد تزايدَ بي غرامكَ كلُهُ　　عذّبْ عذابكَ ياحبيبي كُلَّهُ

فعسَاكَ تحنوبالوصَالِ قريبًا

كُتِبَ الهوى في القَلبِ مني اسطُرا　　لا يَرحمُ العشاقَ الرَّمن قدرا

يكفي المتيمَ في هواكم مَاجرى　　كم قدارادت مقلتي سنةَ الكرى

لتنالَ من طيفِ الخيَالِ نصيبًا

يامن يرى حالي وعُظمَ توجّعي　　وتهتكي في حبه وتخضعي

قلبي بحبّكَ لايفيق ولايعي　　وكتمتُ حبّكم فباحت ادمعي

ومُلي فوادي حرقةً ولهيبًا

اشعلتُم في القَلبِ منكم جمرةً　　وانا المتيمُ في هواكم جهرةً

قصدي انالُ من المحبة قطرةً　　وشربتُ من كاسِ الصبابةِ قطرةً

لوذاقها ذُوالعقلِ صارَ سَليبًا

يامنشدي كرّرحديثَ احبتي　　ليزولُ عن قلبي الغرامُ ومهجتي

وجميلُ

وجميلُ صبري فيكَ حسنُ طويّتي ولَقَد نظرتُ لَهُ بعينِ بصيرتي

فرأَيْتُ حُبّي للسقام طبيبًا

قد عَاشَ من يهوَاكُمُ ويحبكُم وانا المحِبُّ وقد تزايَدَ حبكُم

ما احسنَ البُشرى تحِيّةَ قربكُم انا عبدكُم يا سادتي ومحِبكُم

والعَبدُ اضحَى في الغرام غَرِيبًا

وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

لهيب نارِ فوادي انتَ مُضرِمُهُ والشوقُ قد صار عندي منكَ اعظمه

وحينَ اخفَيتُ وجدًا انتَ تعلَمُهُ باحتْ دموعي بما قد كنتُ اكتمُهُ

من الغرام وقد باحتْ باسراري

يا مُلبسَ الجسمِ من ثوبِ الضنا سقما ولا رثا لِلمُعنّاهُ ولا رَحِمَا

قد لَذَّ لِي باتَ من في فيكَ ملتزمًا وطابَ خلعُ عذاري في هواكَ وما

علي المحِبِّ اذا مَا باحَ من عَارِ

الجسمُ من كثرةِ الاسقام نحِلَا والصبُّ من زفراتِ البينِ قد قتِلَا

هذا وحرمة حسنٍ فيك قد كملا هواك في القلب لا ينفكّ متصلا

والدمع منفصلٌ من مقلتي جاري

يكفيك هجرك قلبي قد تحمّله يا من جفاه لجسم الصبّ انحله

قد صار آخر حبي فيك اوله وعاذلي رام سلواني فقلت له

ما القلب سالٍ ولو يُسلي على النارِ

يا من بجورٍ دلالٍ في المحبّ حكم من غير بيّنةٍ في حكمه وظلم

هذا ومع جوره والظلم ليس يُذم كم ذا أُعلّل قلبي بالوصال وكم

في كل يوم اداري الف غدّاري

عن جفن عيني منامي راح منهزمًا والدمع من مقلتي قد فاض منسجما

والقلب كم ذا يقاسي في الهوى ألمًا يا قلب صبرًا على حرّ الغرام فما

يفوز بالوصل الا كل صبّارِ

وقال رضي الله عنه

على صحن خدى سال من عبرتي دم وقد رشقت قلبي من الوجد اسهم

اصيح

اصيحُ ونارُ البُعدِ في القَلبِ تُضرَمُ　　تُرَي بعد هذا الهجرِ يحظي المتيمُ

بوصلِكُم قبلَ المماتِ ويُرحَمُ

هَوَاهُ بقلبي لم يزل مُتمكّنَـا　　وصيّرَنِي وقفًا علي السقمِ والضنا

متي يبلغ المشتاق من وَصلِهِ المُنَا　　ويذهبُ مايلقا المُعنّا من العنا

ويفرحُ قلبي بالوصَالِ ويغنمُ

ايامَن اباحوا في محبتهم دمي　　اماتتقونَ اللّهَ في قتلِ مُسلم

بحقِ غرامي في جميعي مُقَسَّم　　صلوني فكم من مغرمٍ ومُتيَّم

بوصلكم قد فازَ وهوَ مُنعَّمُ

كَلفتُ بكم ياساكني اعيُنَ الحِمَا　　وصرتُ بكم صَبًّا كَيِيبًا مُتيَّمَـا

وحبكُمُ في مهجتي مُتسَيّمَـا　　هويتكم طفلًا ولَبَّيتُ عندما

سمعتُ نداكم والعواذلُ نُوَّمُ

احبّتنا كم اشتكي من جفـاكم　　ومافي فوأدي موضعٌ لسوَاكُم

رحلتم تري قبلَ المماتِ اراكُم　　واودعتم في القلبِ سرّ هوَاكُم

فيا حبّذا سرٌّ بقلبي مُخيّمُ

صحيحٌ انا المضني الضعيف المعلّلُ ودمعي على خدّي من العين مُرسَلُ

غريبٌ حزينٌ عن صبوتي سلُوا القلب حديثُ غرامي في هواكم مُسلسَلُ

ومُطلَقُ دمعي عن ضميري يُترجِمُ

فُتِنتُ بِسُكّان الغَضا والاجارعِ وذكر سواهم ما حلا في مسامعي

كتَمْتُ هواهم زادَ وجدًا بمانعِ فباحت باسرارِ الغرام مدامعي

ونمّت بما قد كنتُ اخفي واكتمُ

وحقِكم يا ساكني بانة اللوا لقد قلَّ صبري والتجلُّد والقِوى

وزادَ لهيبُ الهجرِ والبُعدِ والجوى فيا لائمي لو كُنتَ تعلَمُ ما الهوى

عذرتَ محبًّا قلبهُ يتضرَّمُ

سَرَى سِرُّ سِرّي في طُوى سريرتي فقطَّعَ اوصالي وحيَّرَ فكرتي

فيا حادِيَ الاظعانِ رفقًا بمهجتي ويا منشدي كرِّر حديثَ احبّتي

ويا عاذلي دعني فعذلُكَ يحرمُ

لَقُد

لقد نحلوا جسمي القريح وامرضوا ومن زا عليهم ان سطوا يتعرض

هم القصد ان كانوا غضابا وان رضوا ولما رأى العزال حالي اعرضوا

وولوا وقالوا لا يلام المتيم

وقال رضي الله عنه

صيرت بعد انكساري في محبتكم بدعوة من فقير بين اظهركم

وطاب قلبي وسمعي وانشرحت بكم بالله لا تقطعوا عبدا ألم بكم

فقد كفا ما جري من بعد بعدكم

زال العنا بعد ما قد كنت مكتئبا وقد رثا عاذلي لما رأى عجبا

ولي وسقمي وعقلي فيه قد سلبا ناديت مبتهلا ادعوه منتحبا

ارحم قتيلا علي ابواب عزكم

بشراك يا قلب زال الهم وارتحلا وجاد بالوصل بعد القطع منه علا

بحبه قد سمي قدري به وعلا وطاب خلع عذاري في الهوي وحلا

فانني سادتي عبد لعبدكم

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

رَشَقَتْنِي باسهُم من عيُونِ فجرت ادْمعي كشبه العيُونِ
فاصابت لمقلتي ثم قالت من يصلي علي قتيل العيُونِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اقنع من الرزقِ بالكفافِ واطلبهُ بالرفقِ والعفافِ
ولا تكن جامعًا لمالٍ فالمال يُغني بلا خِلافِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اشكوالي اللهِ ما الاقي من كاتبٍ امرهُ عجيبُ
يكتبُ مالا يجوز شرعًا عليَّ ظلمًا ويستغيبُ
يخطي في رائهِ بجهلٍ ويدَّعي انَّهُ مُصيبُ
اُقيمُ عُذري لَهُ فيابي كانَّهُ احمقٌ مُريبُ
يا وَيحَ مَن كانَ ذا افترآءٍ وهو عن الظلم لا يتوبُ
لابُدَّ ان يبتلي بداءٍ يحيرُ في طبهِ الطبيبُ

وَقَالَ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اذا جيئتُ قالوا سَيِّدٌ وابن سَيِّدٍ وان غبتُ عابوني بكل لسانِ

فكُن حذرًا من طيبِ لينِ حديثهم وكُن صامتًا تحظ بكل امانِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اهل المدارس والخوانق غالبًا يتجسّسُونَ علي حطام قاتِلِ

لَوخُلِّدُوا في الارض كانوا يُعذَرُوا لكنَّهُم كخيالِ ظلٍ زائِلِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اذا ماكنتُ في هَمّ وَفي عُسرٍ من الدَّينِ

فقد جاءَت أَلَم نَشرَح بِعُسرَينِ وَيُسرَينِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الغني البخيلُ لا تَرتجيهِ فهوَ عِندَ الالهِ لاخيرَ فيهِ

وفقيرٌ تَرَاهُ في حال عَبدٍ كَغَنِيٍّ يُعطِيكَ من راحتَيهِ

فاقتدِ بالفقيرِ في كل حالٍ والغَنِيُّ البَخِيلُ يُبكي عَلَيهِ

وقال رضي الله عنه

لا تبدِ للناسِ القلق واصبر ولا تشكُ حُرق

فالعودُ بعدَ يبسِهِ يُكسى بزهرٍ وورق

فكم اسيرٍ موثقٍ نجى وباللطفِ انطلق

فقِف علي الباب وسل فما علي الباب غلق

فالبابُ مفتوحٌ لمن جاء بزلّ وطرق

وقال رضي الله عنه

لين كانت الابواب عني غُلقت فكم بالرجا للمرءُ تُفتح ابوابُ

فجُد لي بفضلٍ منك ياغاية المنا فبابك مفتوحٌ وما ثمَّ ابوابُ

وقال رضي الله عنه

يكفي المسيءُ فعلهُ بين الورى فعلُه افعي لهُ لمّا افترى

لابدَّ ان يلقي الردا في فعلهِ من عالمٍ لهُ يرى ولا يُرى

وقال رضي الله عنه

يامن

يا مَن بقوامِهِ علي الصَبّ يَصُولُ كم تُرشِقُ في القلب من اللحظ نصولُ
كم توعد بالوصالِ يابدرَ دُجا يفني عمري ولا الي الوَصلِ وصولُ

وقالَ رضيَ اللّهُ عَنْهُ

قَد جارَ عليّ بالتجنّي جاري والدمعُ دمًا علي خدودي جاري
ان كان مُعَذّبي نآءَ عن داري يا قلبُ تَصَبّر لَهُ والّا فداري

وَقَالَ رَضيَ اللّهُ عَنْهُ

اهوي قمرًا وكل ما فيهِ مليحُ في القلب سكونٌ وما بدا منهُ قبيح
ما اكرم كَفَّهُ وما اسخاهُ لكن بوصالِهِ علي الصبّ شَحيح

وَقَالَ رَضيَ اللّهُ عَنْهُ

يا مُوعِدِي بالصدّ والهجرانِ ما ضَرّكَ لو وَعَدْتَ بالإحسانِ
واللّهِ ولو تزايدَت نيراني ما فهتُ ولا هَمَمتُ بالسلوانِ

وَقَالَ رَضيَ اللّهُ عَنْهُ

واللّهِ وحقِّ حسنكم واللّهِ ما في كَبِدِي سِوَاكم واللّهِ

والله وحق حبكم والله ... ما حلت ولا سلوتكم والله

وقال رضي الله عنه

يا ممرضي بالصد والاعراض ... زادت وحشاك في الحشا امراضي

ان كان رضاك بالتجني قتلي ... فالصب بما حكمت فيه راضي

وقال رضي الله عنه

يا من يشفي بريقه كل عليل ... كم في كبدي ومهجتي منك غليل

ما ضرك لو سمحت بالوصل ... فقد اصبحت من الغرام والوجد قتيل

وقال رضي الله عنه

يا من ببديع حسنهم قد حكموا ... قد زاد من الغرام وجدي بكم

رقوا وصلوا فاني عبدكم ... قد مت جوى وراحتي وصلكم

وقال رضي الله عنه

يا من بسهام لحظهم يرموني ... اصبحت من الغرام كالمجنون

بالله بعزكم بذلي رقوا ... واشفوا سقمي وباللقا داووني

وقال

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يا حبذا النيلُ اذا ما وفا — فبالوفا يُحيِي جميعَ النفوسِ

وينجلي المقياسُ في روضةٍ — بحلّةٍ بين الورَي كالعَرُوسِ

وترخصُ الاسعارُ بعدَ الغلَا — وتفرَحُ الايامُ بعدَ العكُوسِ

وتصبحُ الارضُ مُخضَرّةً — ضاحكةً من بعدِ وجهٍ عبُوسِ

ويُصبَغُ الخزّانُ في رَاسهِ — بدرّةٍ منها مشيبُ الرُّؤُوسِ

في عام سبعٍ قد وفا نيلُنا — واقبلَتْ ايامهُ كالشموسِ

وطالعُ السعدِ بمصرٍ بدَا — وأدبرَت تلكَ الليالي النحوسِ

وعمّنا اللّهُ باحسانهِ — واطلقَ الناصِرَ من في الحبوسِ

وأرخصَت إيامُ ذاكَ الغلَا — وسُطِّرَت اخبارُهُ في الطرُوسِ

وكان يومُ الكسرِ خيرٌ لنا — وانتعشت بالكسرِ كُلُّ النفوسِ

وبالنبيّ المصطفي المُرتضَي — يزولُ عنا كُلُّ همٍّ وبؤُسِ

تم الديوان المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه نهار كتبت الواقع فيه اول ايار
١٨٥٢ مسيحيه



